تصوُر مُقترح (لِمدرسة المُستْقبل)
في ضوء المناهج الحديثة لتعليم الفنون الابداعية

أ.م.د / إيهـــاب أديب كامل *

تتضمن هذة الدراسة مجموعة رؤي معاصرة مقترحة كمُحاوله لتقديم بعض التصوُرات والنماذج المقترحة لمدرسة المستقبل ، وذلك في ضوء التطور الهائل في العلوم التربوية والمناهج الحديثة و إستراتيجيات التدريس المتطورة في مجال تعليم الفنون الابداعية بشكل عام و في مجال التربية الفنية بشكل خاص ، مع التأكيد علي تنمية أدوار الإبتكار والتخيل داخل المنظومة التعليمية ككل بهدف التطوير و التحسين المستمر ، ورصد و مواجهه التحديات و المتغيرات التي تطرأ علي المنظومة التعليمية بالكامل ، وذلك من منظور تربوي يسعي إلي تنمية ثقافة التفكير ، ورفض النماذج والتصورات التقليدية القديمة التي أصبحت لا تتناسب مع تحديات العصر الحالي .

إن إدارة و قيادة مدرسة المستقبل لابد أن تكون في إستعداد دائم لمؤاكبة التطورات العلمية و التحديات المستقبلية وذلك عن طريق إعداد وتدريب كافة الكوادر للقيام بهذا الدور ومراعاة إستمرارية رفع مستوى أدائهم [١] ، لذلك لابد أن تسعي إستراتيجيات الإدارة في القرن الحادي و العشرين إلي دعم و تطوير القُدرات المؤسسية ، بحيث تصبح المؤسسة التعليمية بمثابة مصنع تدريب دائم يُنتج مُخرجات تخدم المجتمع ؛ لذلك لابد أن تستند فكرة تنظيم و إدارة المؤسسة التعليمية علي تخطيط المشروعات وليس الوظائف والإختصاصات ، حيث أنه لكل مشروع يجب أن توضع مجموعة من الأهداف و مؤشرات الأداء ومن ثم تسعي القيادة الي تحقيقها .

تتشارك المعرفة و مدرسة المستقبل في النقاش مع الحكومة و القطاعات الكبري في الدولة وذلك للنهوض بالمجتمع التعليمي ، حيث توفر مدرسة المستقبل طرق حديثة للتفكير في مواجهه التحديات ، و رسم المسار الحقيقي للمنظومة التعليمية بأكمالها [٢] ، فإستشراف مستقبل التعليم يهدف إلي ترشيد القرارات بهدف الإستغلال الأمثل للموارد المُتاحة ، بمعني تحسين درجة مستوي الكفاءة في توظيف الموارد العامة لخدمة التعليم ووضع التصورات والبدائل والإختيارات التي تساعد صانعي القرار التربوي في إختيار ما يناسب الأجيال القادمة في الأنظمة التعليمية الحديثة ، حيث تنظر كل أمُة إلي إصلاح التعليم باعتباره من أهم الوسائل التي تسهم في بناء حياة أفضل لشعبها . لذا فمدرسة المستقبل تتطلب الكثير من الإمكانات التكنولوجية الهائلة والإتصالات والمعلومات بكافة أنواعها . وذلك لخدمة كافة أركان العملية التعليمية سواء كانوا طلاب أو معلمين أو مناهج دراسية أو الهيكل الإداري ، وذلك لضمان جودة التعليم و مواجهة المخاطر التي تواجهها المؤسسة ، لذلك إنطلقت مجموعة من الأبحاث والتجارب العلمية في مجال تخطيط و بناء المدرسة الحديثة القادرة علي إحتواء مُتطلبات المستقبل و أعبائه التي أطلق بعضهم عليها مُصطلح " مدرسة المستقبل " و يمكن إستعراض أهم هذه التجارب فيما يلي :

(*) **أستاذ المناهج و طرق تدريس التربية الفنية المساعد بقسم علوم التربية الفنية ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .**

(1) **Thomas J. Sergiovanni**، ‘leadership - What’s in it for Schools? ‘, London, Routledge Falmer، 2001, P38.

(2) **Michael Young , David Lambert** : " Knowledge and the Future School : Curriculum and Social Justice "، Paperback – 25 Sep 2014.

مدارس كسر القالب الأمريكية Break the Mold School [١] قامت بتأسيسها شركة أمريكية كبرى في عام ١٩٩١ م ، بغرض تطوير القدرة المؤسسية للمدارس ، وقد سميت بهذا الإسم لأنها مدارس غير تقليدية تستطيع مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، وتتلخص الملامح الرئيسية لهذة المدرسة بالآتي ... زيادة إستخدام التكنولوجيا التعليمية ، و تغيير طبيعة العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لزيادة التفاعل والإرتباط بينهما.

ونموذجاً آخر مثل مدارس الميثاق Charter School وهي مدارس شديدة التنوع فيما يتعلق ببرامجها التعليمية وإستقلاليتها وخططها التقويمية ، وهذا الميثاق ينعقد بين الجماعة التي تؤسس هذه النوعية من المدارس وبين راعيها الذي يكون إما مجالس محلية أو مجالس عالمية ، ولذلك فهي تقتحم ميادين التجريب والتجديد [٢] .

وهناك مجموعة آخرى أيضاً من التصورات المقترحة لمدرسة المستقبل والتي من المأمول أن تطبق على الساحة التربوية والتعليمية من بينها المدرسة المتعلمة The Learning School [٣] وهي مدارس تتمحور حول مبدأ التربية المُستدامه وتعتمد فكرتها علي إستمرارية العملية التعليمية مدى الحياة ، وإن الجميع قابل للتعليم ، فالطالب والمعلم والمدير والأخصائي وولي الأمر جميعهم بحاجة إلى التعليم والتدريب والتنمية المهنية، فهي بمثابة مجتمع مدرسي دائم التعلم ؛ وهناك نموذج آخر مثل المدرسة الإلكترونية The Electronic School وتعتمد فكرة هذا التصور المقترح إلى أن يحل الحاسب الآلي وجميع تطبيقاته التقنية محل العمل اليدوي الروتيني، بحيث يشتمل هذا الإستخدام العمليات الإدارية والمالية والإجرائية والتعليمية والمعلوماتية والبحثية.

كذلك المدرسة النوعية [٤] School – Driven Quality تُعد نموذج آخر لمدرسة المستقبل التي تتبنى نظرية الجودة الشاملة و نوعية التعليم ، والتي ترتكز على مبدأ " التحسين المستمر" وفق أعلى معايير الأداء العالي، سواء في التحصيل الدراسي أو طرق التدريس، أو أسلوب الإدارة المدرسية أو تطوير المناهج الدراسية، أو تنشيط علاقات المدرسة بالمؤسسات الأخري ، و هناك نموذج آخر مثل المدرسة التعاونية The Collaborative School التي تتبنى مفهوم "التعليم التعاوني" القائم على مبدأ التعاون بين المعلم والمتعلم، والتعاون بين المعلمين بعضهم بعضاً في تحضير الدروس ، ووضع الإختبارات، ومناقشة أليات تطوير أساليب التدريس.

يجب أن نشير أيضا إلي نموذج المدرسة المُبدعة The Creative School الذي يعتبر من أهم نماذج مدارس المستقبل التي تسعى لتنمية مهارات الإبداع"، بشرط توفير المناخ الملائم الذي يشجع علي الإبداع الفردي .

وأخيراً نشير إلي نموذج المدرسة كمؤسسة إجتماعية School as Community وهي مدرسة للمستقبل تتبنى مبدأ "تحطيم الأسوار بين المدرسة والمجتمع" بكل شرائحه وفئاته ، حيث يسعى هذا النموذج المدرسي إلى إقامة العلاقات المجتمعية المبنية على أُسس قوية مع المجتمع المحلي بكل مؤسساته. ومن هنا ظهر مفهوم المدرسة المستقبلية كأساس لتطوير التعليم من أجل بناء مُجتمع متكامل ومُتجانس من الطلاب والمعلمين المرتكزين على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات لتحديث العملية التعليمية تخريج أجيال أكثر مهارة و إحترافية .

---

(1) Kearns, D.: Towards a New Generation of American Schools, phi Delta Kappa74, p: p 773-776, 1993.

(٢) **السليطي، الصيداوي** : الإتجاهات العامة للإصلاح التربوي في العالم، نماذج متميزة من المنظمات والدول الصناعية والنامية، مشروع استشراف مستقبل العمل التربوي ، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، ١٩٩٨م

(٣) **العدلوني، محمد أكرم :** مدرسة المستقبل ، الدليل العملي، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين" الدوحة، قطر، ٢٠٠٠ م .

(4) Sweeney, M.E: How to plan A Charter School, Educational Leadership؟ 52(1): 46-47, 1994.

ومن خلال إستعراض النماذج المدرسية السابقة يتضح لنا أنه يمكن إقتراح وتقديم بعض التصورات والنماذج الأخرى الجديدة من مدارس المستقبل التي نحلم بوجودها في أسرع وقت ، لذلك قد سعى التربويون عبر العصور إلى محاولات عديدة لإيجاد النموذج المتكامل للمدرسة المثالية التي يمكن أن تكون المكان الملائم والنموذجي لتربية النشء في أكمل صورة ، والتأثير بشكل مباشر وغير مباشر في المجتمع ؛ وتعتبر هذة الدراسة محاولة لتقديم بعض نماذج و مقترحات للمدارس المستقبلية في ضوء المناهج الحديثة بشكل عام ، ومن منظور تدريس الفنون بشكل خاص .

حيث تقوم فكرة بناء المناهج الحديثة علي محاولات عديدة لإيجاد مداخل متعددة في تنظيم العملية التربوية .. كالمدخل البيئي ، والمدخل المنظومى ، و المدخل التكاملي ، ومدخل المفاهيم الكبرى وغيرها من المداخل الحديثة ، كما تشير الدراسات التربوية في كثير من الأحيان إلي أن مفهوم المنهج سيتغير مرة أُخري في المستقبل في ضوء الإنفتاح علي الثقافة العالمية [١] ؛ فإن إعادة هيكلة المنهج بإسلوب علمي حديث ليكون أكثر مرونة وتنوعاً يحتاج إلي التدريب علي الإبداع والإبتكار ؛ فلم يقتصر تقديم مُحتوي المناهج المُعاصرة علي الوعاء التقليدي مثل الكتاب المدرسي المُتعارف عليه ، ولكن قد تتعدد طرق تقديم هذا المحتوي بحيث يمكن تقديم المناهج عن طريق (الأقراص المُدمجة ، الحاسوب ، السينما ، الكتاب الإلكتروني ، أجهزة الميديا الحديثة ...) ، فهذا التنوع في الوسائط التعليمية قد يفيد في إحترام الفروق الفردية وتنمية التفكير التأملي والمنطقي والعلمي وغيرها لدي الطلاب ، ومن أهم هذه الإستراتيجيات التربوية الحديثة التي يمكن الإستناد عليها وهي (التعلم الذاتي ، التعلم البيئي ، التعلم الإلكتروني ، التعلم المنظومي ، التعلم التعاوني ، خرائط المفاهيم ...) ، وقد دعت الشراكة المجتمعية من أجل تدريب المتعلم علي إكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين في المجتمع التربوي الي تقديم مناهج معاصرة جيدة قائمة علي الإستقصاء العلمي والتصميم التكنولوجي ، وإتاحة الفرصة للطلاب لحل مشكلات العالم الحقيقي لإحداث التكامل بين المجالات الدراسية المُختلفة كذلك التركيز علي التقييم المستمر لمستوي أداء الطلاب .

ومع تطور المفهوم الحديث للمنهج الذي أصبح بموجبه إحتواء المنهج لجميع الخبرات التي تعمل المؤسسة التعليمية علي تهيئتها بتخطيط مسبق يُراعي ميول المتعلمين و رغباتهم وقدراتهم وإحتياجات مجتمعاتهم ومن ثم تقديمها لهم داخل المدرسة لينعكس ذلك علي مستوي أدائهم خارج البيئة التعليمية ؛ بقصد تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم ، و تدريبه علي مواجهه المشكلات في حياته المدرسية و الاجتماعية ، حتي يُصبح أكثر فاعلية في المجتمع ؛ وبإعتبار المنهج جزءاً أساسياً من النظام التربوي والمدرسي لذلك يجب إعادة النظر في بناء أهدافه وفق دراسة الواقع بجميع أبعاده و جوانبه و تحديد إمكانياته وتحدياته و متطلباته ، كذلك يجب الإهتمام بالأربع غايات التي تتفق مع مبادئ تقرير اليونسكو للتربية في القرن الحادي والعشرين [٢] كما هو موضح في الشكل التالي :

---

(١) **حامد عمار :** "تعليم المستقبل من التسلط الي التحرر – افاق تربوية متجددة "، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولي ، يناير ٢٠١٣

(٢) التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع : الشباب والمهارات (التعليم الي العمل) ، وزارة التعاون الاقتصادي والتنمية (BMZ) في ألمانيا ، تحول التعليم والتدريب التقني والمهني من أجل التنمية المستدامه ، يونيفوك ، ١٤:١٦ نوفمبر ٢٠١٢ ، بون ، ألمانيا .

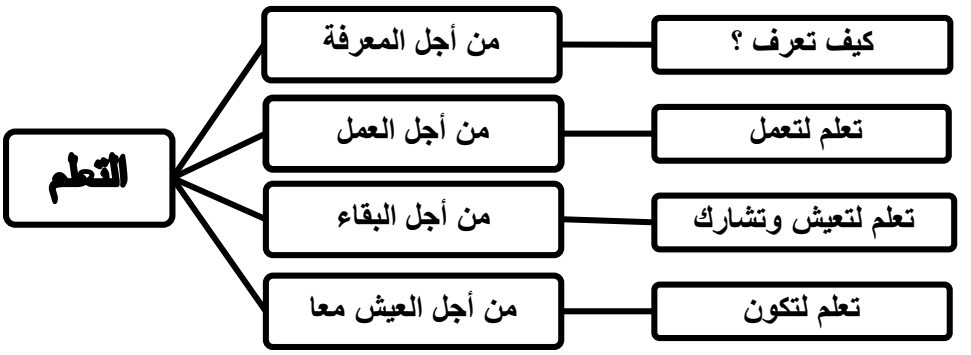

شكل رقم (١) يوضح دعائم التعلم كما وضحها تقرير اليونيسكو للتربية في القرن الحادي والعشرين لعام ٢٠١٢

إن تعليم الفنون في المدارس ينمي مهارات التفكير و التخيل عند الطلاب و يُهذب سلوُكياتهم ، وتنمية المهارات اليدوية لديهم ، والتعبير عما بداخلهم بشكل إيجابي ، والتنفيس عن إنفعالاتهم ، حيث يساهم إدخال الفنون الإبداعية كمادة أساسية ضمن المناهج التربوية الحديثة في تعزيز قدرات التعلم لدى التلاميذ و ينعكس ذلك علي تعزيز زيادة الرغبة في تعلم باقي المواد الدراسية الأخري ، كما أثبتت الدراسات أنه يوجد علاقة تفاعلية بين العلوم و الفنون لأن الفنون هي الناتج الناجم عن الابداع الانساني ، فهي تعبر عن هوية الانسان ، لذلك من خلال تدريس الفنون يستطيع المعلم أن يتعرف علي شخصية تلاميذه وميولهم الانفعالية و تطلعاتهم المستقبلية مما ينمي لديهم مهارات التفكير و التخيل التي من خلالها يستطعون أن يبتكرون في العلوم الأخري ، حيث ذكر أينشتاين في أحدي المقولات الشهيره له أن ..... " الخيال أهم من المعرفة ، فالمعرفة محدوده بما نعرفه الأن وما نفهمه ، بينما الخيال يحتوي العالم بأكمله وكل ما سيتم معرفته أو فهمه الي الأبد " .

حيث يخضع مجال تدريس الفنون الأن لعمليات تطوير هائلة توصل الباحثين من خلالها إلي مجموعة كبيرة من الأفكار التقدمية لتطوير الدراسات والإستراتيجيات التربوية ، حيث أخضعت دروس الفن إلي العوامل الذاتية التي تتعلق بإتجاهات و إستعدادات الفرد نفسه ، وهذة الإستعدادات تتغير بإكتساب الخبرات والتجارب الحياتية تبعاً لعمليات تفاعل الفرد مع الواقع ، و هذا دليلاً علي أن تعليم الفنون نسبي يختلف من شخص إلي آخر حسب إستعداداتهم وإتجاهاتهم الفنية ، حيث تعتبر المادة الفنية من أكثر المواد الدراسية التي تعتمد علي الإبداع والتخيل ، والتعبير عن الذات في صور جمالية متعددة من خلال ممارسات الرسم و التشكيل بالخامات والأعمال اليدوية ...[١] ، وفي مجال تدريس الفنون لابد من تعزيز و تشجيع المواهب الفنية لدي الطلاب من خلال تحويل الموهبة إلي مهارة ثم تحويل المهارة الي قدرة عملية ، مع العلم أن هذة العملية ليست سهلة ... لأنه كلما زاد مُعدل النمو في التعليم و ارتفع مستوي أداء المتعلم كلما زادت رؤيته للتفاصيل و تعمقت رؤيته البصرية والتحليلية ، وهذا يتطلب تخطيط أكثر دقة واستراتيجيات تربوية أكثر جذباً ، ومنهجاً دراسية أقوي تستفز الطاقات الابداعية الكامنة لدي المتعلم ، لذلك نجد أن الدراسات التربوية بشكل عام و التربية الفنية بشكل خاص تسعي جاهدة إلي البحث و التطوير في هذا المجال في إعداد البرامج والأنشطة الفنية ، و تصميم الإستراتيجيات التعليمية التي تتناسب مع كافة الفئات ، و تطوير مناهج تعليم الفنون لمواكبة مثل هذة التحديات و النهوض بمستوي تعليمي أفضل .

---

(1) Sasha A. Barab, Jonathan A. Plucker: "Smart People or Smart Contexts? "Congnition , Ability, Talent Development in an Age of Situated Approaches to Knowing and Learning , Journal : Educational Psychologist Volume 37, Issue 3 , p:p 165:182 , 8 – 6 – 2010 .)www.Tand fonline.com) .

مشكلة البحث :

تتضمن الرؤية الإستراتيجية للتعليم في مصر حتي عام ٢٠٣٠م *... تحسين جودة النظام التعليمي المصري بما يتوافق مع النُظم العالمية وتطوير المنظومة التعليمية بأكمالها في ضوء قواعد الإعتماد والجودة المسايرة للمعايير العالمية لتفعيل آليات التنمية المُستدامة ، وبالرغم من كل هذة المجهُودات والخطط الإستراتيجية والدراسات التربوية إلا أنه لا زالت قضية التعليم من أهم القضايا المجتمعية في معظم الدول والتي تعد هدفاً تنموياً أساسياً ، فيجب علينا إعادة النظر في مثل هذا النوع من القضايا بصفة دائمة وبشكل جزئي و كلي لأنها تشمل أركان متعددة و متشعبة ، لذلك وجد الباحث أنه من الضروري التفكير في إقتراح بعض التصورات المستقبلية لبناء (مدرسة المستقبل) في ضوء دعائم المناهج الحديثة بشكل عام و في ضوء مجال تدريس الفنون بشكل خاص .

وبناءً علي ذلك يُمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الأتية :

١. ما مدي إمكانية وضع بعض التصورات المُقترحة كنماذج لمدرسة المُستقبل في ضوء دراسة المناهج الحديثة لتعليم الفنون ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لدي عينة البحث في وضع التصورات المُقترحة لصالح التطبيق البعدي وذلك لتنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي لدي طلاب كلية التربية الفنية ؟

أهداف البحث :

١. تنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي لدي طلاب كلية التربية الفنية (عينة البحث) ، وتدريبهم علي وضع الخطط المستقبلية في ضوء المناهج الحديثة ، وذلك من خلال اقتراح بعض التصورات والنماذج (لمدرسة المستقبل) التي قد تفيد في تطوير المنظومة التعليمية .
٢. الإستفادة من الرؤية التخيلية لطبيعة دارسي الفنون في وضع التصورات المقترحة لمدرسة المستقبل .
٣. جانب تطبيقي للتدريب العملي لطلاب الفرقة الرابعة أثناء فترة دراسة مقرر " مناهج التربية الفنية " لربط الدراسة النظرية بالتطبيق العملي في تصميم رؤي المشروعات المقترحة لمدرسة المستقبل .

أهمية البحث :

١. قد تفيد هذة الدراسة الباحثين في العلوم التربوية والعاملين في الهيكل الاداري المدرسي في تناول مداخل جديدة لتصميم نماذج مقترحة لمدرسة المستقبل يمكن تطبيقها علي أرض الواقع اذا اضيفت لها بعض التعديلات في حالة اختلاف بعض العوامل الموضوعية و الزمانية والمكانية .
٢. تساعد واضعي الخطط التنموية في مجال التعليم للإطلاع علي مُقترحات الطلاب ووجهة نظرهم لمُعالجة القضية ، حيث أنهم أهم أركان المنظومة التعليمية .
٣. تفعيل دور كلية التربية الفنية بشكل عام وقسم علوم التربية بشكل خاص ، وتوظيف هذا الدور كمحاولة لتقديم بعض حلول القضايا المجتمعية .

---

* **تستهدف الرؤية الاستراتيجية للتعليم حتى عام ٢٠٣٠ إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفء وعادل، ومستدام، ومرن. وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معتز بذاته، ومستنير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية.**

فروض البحث :

١. يمكن وضع تصور مقترح لمدرسة المستقبل في ضوء دراسة المناهج الحديثة لتعليم الفنون .
٢. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لدي عينة البحث في وضع التصورات المُقترحة لصالح التطبيق البعدي وذلك لتنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي لدي طلاب كلية التربية الفنية .

منهجية البحث :

إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في وضع الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية وفي تحليل محتوي التصورات المقترحة السابقة لمدارس المستقبل في مختلف دول العالم ، كما إستخدم الباحث المنهج التجريبي للدراسة الحالية في التطبيق العملي لتجربة البحث الحالي .

حدود الدراسة :

١. **الحدود الموضوعية :**
- يتناول هذا البحث المحاور الأساسية لتصميم (مدرسة المستقبل) .
- التصور المقترح من منظور تدريس مقرر مناهج التربية الفنية لطلاب الفرقة الرابعة – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان ، وهذا يعتبر الشق العملي الخاص بتدريس المقرر .

٢. **الحدود الزمانية :**
- قام طلاب كلية التربية الفنية المقيدين بالفرقة الرابعة (عينة البحث) بتقديم التصورات المقترحة أثناء فترة دراستهم لمقرر(مناهج التربية الفنية) في الترم الأول للعام الجامعي ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

٣. **الحدود المكانية :**
- كلية التربية الفنية – جامعة حلوان بحي الزمالك (وقد قام الباحث باختيار هذة الحدود المكانية بالتحديد نظرا لطبيعة عمله كمدرس جامعي في كلية التربية الفنية وكذلك لتسهيل امكانية تطبيق التجربة .

٤. **عينة الدراسة :**
- لقد تم إختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية من كشف الأسماء ، مائة طالب و طالبة تم تقسيمهم إلي عشر مجموعات ، وكل مجموعة تتكون من ٨ الي ١٠ طلاب ، حيث إختار الباحث تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني نظراً لفاعليتها في الوصول الي نتائج أفضل من العمل الفردي .

خطوات البحث :

تشمل الدراسة النظرية للبحث ثلاثة محاور رئيسية وهي كالتالي :
- المحور الأول : ماهية (مدرسة المستقبل) .
- المحور الثاني : فاعلية المناهج الحديثة وتأثيرها علي تطوير المنظومة التعليمية .
- المحور الثالث : مدي الإستفادة من تدريس مقررات الفنون الإبداعية في حل قضايا التعليم .

ويتضمن الجانب التطبيقي للبحث الحالي إستخدام الأدوات التالية :

- تصميم بعض النماذج المقترحة لمدارس المستقبل وذلك لتنمية مهارات التخطيط الإستراتيجي لدي مجموعة من طلاب كلية التربية الفنية (الفرقة الرابعة) في ضوء دراسة مقرر (مناهج التربية الفنية) .
- تصميم مقياس لتحليل رؤي الطلاب عن الوضع الحالي للمنظومة التعليمية في مصر ، وتسجيل أرائهم عن الصورة المستقبلية للتعليم في ضوء تجاربهم ودراستهم لمقرر مناهج التربية الفنية .
- تحكيم بنود المقياس من خلال عرضه علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وذلك للتأكد من مصدقيته ومدي ملائمته للتطبيق .
- تطبيق المقياس علي (عينة الدراسة) مرتين قبل وبعد تدريس مقرر مناهج التربية الفنية بفاصل زمني مدة ثلاثة أشهر (فترة الدراسة بالترم الأول للعام الجامعي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ م ، مع العلم أنه قد تم تدريب الطلاب علي أليات إستخدام إستراتيجيات التخطيط الاستراتيجي ووضع الخطط الاستراتيجية في مجال التعليم وذلك لوضع تصور لمدرسة المستقبل .
- عرض ومناقشة نتائج البحث في ضوء تحليل المحتوي المقترح .
- مقترحات وتوصيات البحث .

المحور الأول : ماهية (مدرسة المستقبل) :

يعتمد نمط مدرسة المستقبل المنشودة على التحول الجذرى فى النظام المدرسى الراهن ، بحيث تعتمد هذة المدرسة أساساً على البنية التحتية التكنولوجية التى تجعل من المتعلم صانعاً للمعلوماتية لا مستهلكاً لها فحسب، وتجعل من المعلم مستشاراً معلوماتياً ومرشداً أكاديمياً وموجهاً ومصمماً للمادة الدراسية ، وعضواً فى فريق تعاونى فى المنظومة التعليمية المستقبلية ؛ فإنها المدرسة التىُ تعقد عليها الآمال الواسعة لبناء مجتمع المعرفة [١] ، و للمدرسة دور قيادي في عمليات التطوير التربوي ، ولكن ما هي الصورة التي نرسمها في مخيلتنا والتي نطمح أن تكون بالفعل علي أرض الواقع لهذة المدرسة في المستقبل ؛ إلا أننا وفي وقتنا الحاضر قد نعيش بداياتها ونلمس مكوناتها ، ودليلاً علي ذلك إنطلاق العديد من المشاريع التربوية الحديثة في نظامنا التعليمي والتي تهدف إلي تفعيل دور العمل المؤسسي التربوي في المدرسة المأمولة والتي تعرف بمدرسة المستقبل بهدف إعداد جيل من المتعلمين يمتلك الكثير من المهارات الحياتية التي تلبي إحتياجات المستقبل بما يخدم الجانب القيمي لدي المتعلمين .

---

(١) **حسام محمد مازن** : مدرسة المستقبل : مناهجها الالكترونية ودورها في بناء مجتمع المعرفة والمعلوماتية العربي ، ورقة عمل منشورة في المؤتمر العلمى العربى الرابع {التعليم وتحديات المستقبل} لجمعية الثقافة من أجل التنمية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، في الفترة من ٢٥ الي ٢٦ / ٤ / ٢٠٠٩ م ، ص ٢ .

تعريف مُصطلح مدرسة المستقبل Future School :

عرف مكتب التربية لدى الخليج العربى مدرسة المستقبل بأنها " مشروع تربوى يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات تستمد رسالتها من الإيمان بأن قدرة المجتمعات على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة معتمدة على جودة إعداد بنائها التربوى والتعليمى، لذا فإن هذه المدرسة تعد المتعلمين لحياه عملية ناجحة مع تركيزها على المهارات الأساسية والعصرية والعقلية بما يخدم الجانب التربوى والقيمى لدى المتعلمين [١] .

ويمكن تعريفها أيضاً علي أنها ... المدرسة التي علي عاتقها اليوم إعداد جيل قادر علي الانتقال إلى عصر المعلوماتية وذلك للنهوض بالمجتمع وجعله مجتمعاً معرفياً في عصر تكنولوجيا المعلومات التي تعتبر من أهم ركائز الاقتصاد القائم على المعرفة ، حيث أن ذلك من أهم العوامل التي تدفع عجلة التنمية الاقتصادية في عصر الثورة الصناعية التي تتطلب تطوير شبكة تكنولوجيا المعلومات [٢] ؛ كذلك هي المؤسسة التعليمية التي تتميز بالتجويد المستمر لقائمة مدخلات الكم والكيف للعملية التعليمية والتربوية بها ، من معلم جيد ، وبنية تحتية كافية ، وقاعات مجهزة لممارسة الأنشطة الفنية المختلفة كمناخ مشجع علي الابداع ، وملاعب رياضية ، ومعامل دراسية [٣] .

كما حدد **Bolletine** [٤] في دراسته والتي كانت بعنوان " اعادة هيكلة المدارس الثانوية " المبادئ التي تقوم عليها أساليب اعادة الهيكلة الناجحة للمدارس والتي قام بحصرها فيما يلي .. التعليم والتعلم الفعال ، تقييم الأداء ، استخدام التكنولوجيا ، تطوير المصادر البشرية ، مشاركة أولياء الأمور في الادارة المدرسية .

وفي دراسات رؤي المستقبل بمجال التربية والتعليم لعام ٢٠٣٠ م وضع **Thornburg** [٥] مجموعة من التصورات المستقبلية لما سيكون علية التعليم بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث ، وذلك من خلال اقتراح رؤية جديدة للمدرسة الحديثة المبنية علي واقع تقني و أفكار تعتمد علي الخيال العلمي في ضوء ركائز الثورة التقنية المعلوماتية التي تجتاح العالم ، ومن أبرز الأمور التي اقترحتها هذة الدراسة والواجب أن يتبناها كافة المخططين الاستراتيجين وخبراء التربية عند وضع التصورات المستقبلية والتي يمكن ادراجها في الأتي ... التحول من الشكل التقليدي للمدرسة والمتمركز في مكان واحد الي شكل أكثر شمولية ، الاعتماد علي المستحدثات التكنولوجية الحديثة في تخطيط الهيكل المؤسسي للمدرسة بأكمله ، تقليص دور المعلم في التعليم ليصبح أكثر ذاتية .

وفي ضوء الدراسة الحالية يمكن أن يضع الباحث تعريفاً إجرائياً لما يقصد بمصطلح " مدرسة المستقبل " بأنها هى النموذج التربوى المثالي المأمول الذي يهدف إلي تطوير المنظومة التعليمية بالكامل لتتناسب مع آليات العصر الحديث ، وذلك من خلال تيسير عمليتي التعليم والتعلم و تنظيم العلاقات التفاعلية بين أركان المنظومة التعليمية سواء كان طالباً أم معلماً أو مادة دراسية .... من أجل خلق جيل جديد قادر علي مواجهة التحديات المستقبلية يمتلك العديد من المهارات الحياتية لخلق حياة عملية ناجحة وذلك في إطار ربط الدراسة النظرية بالحياة العملية .

---

(١) **محمد عبد الفتاح حافظ** : المدارس الذكية ومدرسة المستقبل، الاسكندرية. مؤسسة حورس الدولية للنشر ، ٢٠٠٨م ، ص٢٤.
(٢) **صلاح زين الدين** : تكنولوجيا المعلومات والتنمية ، القاهرة ، دار الشروق الدولية ، ٢٠٠٥م ، ص ١٤.
(٣) **سلامة محمد توفيق** : الأنشطة التربوية وتفعيل مدرسة المستقبل ، مجلة البحث التربوي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٤ .
(4) **Bolletine, E.R.S**: High School Restructuring, Education Service, Vol 24, 1997 p 87.
(5) **Thornburg, James:** Vision to Future Education 2030, Kings College London ,2008.

الرؤي المصاحبة لواقع مدرسة المستقبل :

- **الرؤية الأولي : " المستقبل الساكن " كنموذج للمدرسة التقليدية :**

يري أصحاب هذا التصور أن النظام التعليمي يعد امتداداً غير مرتبط بتصورات الماضي والحاضر ونموها مع وجود بعض المحاولات الإصطلاحية المُتباعدة التي تفتقر التكامل والتنسيق بين مختلف مراحل التعليم حيث يترتب علي ذلك إحداث تغيير في المظهر دون الجوهر ، وفي معظم الأحيان في النهاية هذا قد يؤدي إلي الفشل لأنه يتم بشكل سطحي دون التعمق في الأسباب [١].

- **الرؤية الثانية : " المستقبل المتجدد " كنموذج للمدرسة المستقبلية الرائدة :**

يري أرباب هذة الرؤية أن النظام التعليمي لابد أن يكون في وضع ديناميكي قابل للتجديد والتطور لملائمة مستجددات العصر ، ومواكبة التطورات ، ومواجهة التحديات ، مع الإحتفاظ بثوابت المجتمع والعادات والتقاليد مع إستلهام الخبرات من إتجاهات المستقبل دون الحرص علي البقاء في قوالب نمطية ، ويمكن بلورة الملامح الرئيسية لهذة الرؤية فيما يلي [٢] :

- التركيز علي التعليم الذاتي ، والتعليم مدي الحياة .
- إعتماد المدرسة علي شبكة المعرفة الإلكترونية .
- توجه غالبية الطلاب نحو التخصصات العملية والفنية والتطبيقية .
- التوجه نحو خصخصة بعض برامج التعليم وأنواعه .
- إيجاد مصادر دخل جديدة لتمويل المؤسسة التعليمية .

الفرق بين نموذجى المدرسة التقليدية و المدرسة المستقبلية :

أوجه المقارنة	المدرسة التقليدية	المدرسة المستقبلية
بيئة التدريس	تعتمد علي الحفظ والتلقين والإستعادة من الذاكرة قصيرة المدي ويتم معاملة التلاميذ كأفراد .	الطلاب ينشئون المعرفة عملياً لأنفسهم ويتعاون علي حل المشاكل بشكل جماعي .
الإستراتيجية	التركيز علي تطوير المهارات الأساسية ، والإختيار منفصل عن التدريس .	التركيز علي تنمية مهارات التفكير والتقييم المتكامل مع التدريس .
الإدارة	ترتيب هرمي – توضع الأساسيات من قبل المستوي الأعلي – وتتم بعملية إشراف شامل وتركز علي الحاضر .	ادارة تشاركية تهتم بالقرار الجماعي ، وشكل ومصدقية المؤسسة ، والنظر نحو مستقبل أفضل .
المُخرجات	طلاب يتلقنون ويقلدون دون وعي ليسوا في إحتياجات سوق العمل .	طلاب مبدعون يفكرون في صناعة المستقبل تتوافر لديهم متطلبات سوق العمل .

جدول رقم (١) يوضح الفرق بين المدرسة التقليدية و المدرسة المستقبلية [٣]

---

(1) Jamil Salmi: 'Constructing Knowledge Societies / New Challenges for Education 'Journal of Education for International Development, New York, March,2006, pp: 4-5.

(2) Cillian M. Eadie: Schools for the Future, U.S.A, 2010, PP: 46 – 48.

(٣) أحمد جلال حسن اسماعيل : " تطوير عمل الادارة المدرسية بالمدارس الثانوية في ضوء بعض النماذج الحديثة للادارة – دراسة ميدانية **"** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٠ ، ص ص ١٦ : ١٧ .

أهداف مدرسة المستقبل :

الأهداف الاستراتيجية على المدى البعيد من ٥ الي ١٠ سنوات	• التركيز علي غرس القيم والمبادئ . • تنمية الموهوبين ودعمهم ومساعدة فئات صعوبات التعلم . • تحسين تفاعل النظام التعليمي مع احتياجات التنمية . • تأمين التقنية المعلوماتية الاتصالية في البيئة المدرسية . • توظيف التقنية الحديثة في الأداء المؤسسي للمدرسة بالكامل والعاملين بها . • تمكين المعلمين من بيئات تعلم ترتكز علي المعارف والمهارات . • توظيف أنماط التعلم الذاتي والتعاوني في العملية التعليمية . • استخدام طرائق التفكير المنهجي والعلمي في حل المشكلات . • دعم كيان المتعلم لتحقيق النمو الشامل له في التكيف مع المجتمع . • تأصيل مشاركة مجالس الأباء وأولياء الأمور في النهوض الشامل بالمدرسة .
الأهداف التكتيكية على المدى المتوسط من ٣ الي ٥ سنوات	• تكوين نموذج تطويري للمدرسة قابل للتطبيق . • تطبيق معايير الجودة لعمليات التعليم والتعلم . • الاستخدام الأمثل لأساليب الادارة الحديثة و توجيه عمليات الادارة نحو تحقيق الأهداف . • توظيف التقنيات التكنولوجية و شبكات الاتصال في جميع انحاء المدرسة . • تطبيق الوثيقة المطورة للمنهج في اطار يحتوي علي معايير تحقق المخرجات التعليمية الجيدة • احداث توازن بين القيم والمعارف والمهارات والخبرات لتعزيز التفاعل الايجابي للمتعلمين . • تطبيق مفهوم الشراكة بين المعلم والمتعلمين في مشاريع تعليمية محددة الاهداف والوسائل .
الأهداف التفصيلية أو التشغيلية	**<u>أولا : أهداف ادارة المدرسة :</u>** • منح المدرسة مستوي متدرج من الادارة الذاتية بما يتواءم مع عملية التغير من أجل التطوير . • التوظيف الفعال لتقنيات الاتصالات والمعلومات لدعم تطوير القيادة التربوية . • تأهيل جميع العاملين بالهيكل الاداري وعلي رأسهم مدير المدرسة للقيام بالدور القيادي التربوي • ربط جميع الخطط التطويرية في المدرسة بنتائج التقويم ومخرجات التعلم لخدمة المجتمع . **<u>ثانيا : أهداف إدارة الصف :</u>** • تطوير دور المعلم ليصبح قائدا وموجها لعمليات التعليم والتعلم ومدربا تقنيا . • تطوير دور المتعلم بحيث يصبح باحثا ومحللا ومستفيدا من المعلومات والمعرفة والمهارات . • جعل طرق التعليم والتعلم متعددة متوافقة مع المنهج . • جعل عمليات التقويم بشكل مستمر لقياس جميع الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية . **<u>ثالثا : أهداف المنهج :</u>** • تكامل الخبرات داخل المجال الواحد وبين المجالات الأخري . • وضوح أهداف المحتوي ومعاييره وقابلية أهدافه للقياس والتقويم . • رفع وتنمية قدرات الذكاء الانساني لمواجهة تحديات المستقبل . • اكساب المنهج مرونة تتيح للمعلم توظيف التقنية الحديثة وتنويع طرائق التدريس . **<u>رابعا : أهداف التعليم والتعلم :</u>** • تطوير أساليب تعليم المهارات الأساسية لتصل الي المهارات العليا . • ايجاد التفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطلبة وبعضهم أثناء عملية التعلم . • ايجاد قنوات للمشاركة المجتمعية لتوفير التقنيات للمجتمع التعليمي .

جدول رقم (٢) يوضح الشكل العام لأهداف مدرسة المستقبل

الكفايات الواجب توافرها في المحاور الأساسية لمنظومة تعليم مدرسة المستقبل :

كفايات المعلم	كفايات المتعلم	كفايات المنهج الدراسي
– تصميم وتخطيط الدروس والأنشطة التعليمية بإستخدام مصادر التقنية مع مراعاة الفروق الفردية للطلاب . – التعاون مع الزملاء بهدف التطوير المستمر للمنظومة التعليمية . – تدريب المتعلمين علي تطوير مهاراتهم الذاتية وتقديم التقنية كنموذج للمساعدة وتنفيذ مهام الفريق . – مراقبة أداء المتعلم لتقويمه و تطويره وفق معايير أداء محدده للانجاز و تقديم التغذية الراجعة المصحوبة بالتعزيز . – المشاركة في وضع وتصميم الامتحانات الالكترونية وتدعيم الخبرة العملية . – ترسيخ قيم ومبادئ المجتمع لدي الطلاب – امتلاك مهارات التحدي والابتكار والابداع والتفكير الناقد . – المعرفة والقدرة علي نقلها للاخرين . – اجادة المهارات التكنولوجية الحديثة . – التنمية المهنية المستديمة . – حسن ادارة كافة الموارد . – القدرة علي التعلم الذاتي الشامل الدائم .	– المحافظة علي الهوية الوطنية والقومية والدينية والثقافية . – امتلاك أدوات البحث واستخدامها في كيفية الوصول الي المعلومة الصحيحة – لدية القدرة علي النقد والتحليل والتقويم بشكل علمي . – مبدع .. يتعامل مع الأشياء بطريقة غير مألوفة ويأتي بحلول جديدة . – لديه القدرة علي الانجاز وتحقيق الأهداف التربوية والحياتية . – لديه علاقات اجتماعية وانسانية مع أقرانه ومدرسيه ومجتمعه . – الاهتمام بالالعاب الرياضية ولدية الثقافة الصحية الوقائية والتمتع بالسلامة البدنية والنفسية . – تحمل المسئولية وتقدير مفهوم الالزام والالتزام ومعايشة القضايا الوطنية والمساهمة في نهضة مجتمعة . – مراعاة الكفاءة الانتاجية ومعايير الجودة في منتجاته العملية لتحقيق التنافسية المحلية والعالمية .	– استناد تحديث المنهج علي اسلوب علمي مع مواكبة التطور العالمي . – مراعاة خصائص واحتياجات المتعلم – التعايش مع مشكلات المجتمع والبيئة – الاعتماد علي بيانات علمية دقيقة – المتابعة العلمية والتقويم الموضوعي – ارتباط تحديث المنهج بتدريب المعلمين علي شرحه والارتباط باسلوب الممارسات العملية . – الارتباط بسوق العمل من خلال التطبيق والتدريب العملي علي الانتاج في أماكن مخصصة في المدرسة كالمعامل وذلك لممارسة الانشطة التطبيقية . – التنوع في مصادر المعرفة لتحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية . – التنوع والمرونة في اختيار الطرق التدريسية لكي تلائم كافة الفئات . – استخدام المستحدثات التكنولوجية في الوسائل التعليمية لجذب وتشويق المتعلم .

جدول رقم (٣) يوضح الكفايات الواجب توافرها في المحاور الأساسية لمنظومة تعليم مدرسة المستقبل *

بعض نماذج " مدرسة المستقبل " :

- **المدرسة دائمة التعلم** The Learning School : تتمركز فلسفة هذة المدرسة حول تجسيد مبدأ (التربية المستدامة) إيماناً بإستمرارية العملية التعليمية مدي الحياة ، وحق الجميع في قابلية التعليم فالطالب ، والمعلم ، والمدير، والأخصائي ، وولي الأمر ... جميعاً بحاجة إلى التعليم والتدريب والتنمية المهنية بهدف إنشاء مجتمع مدرسي دائم التعلم
- **المدرسة الالكترونية :** The Electronic School وتعتمد فكرة هذة المدرسة علي إحلال الحاسب الآلي محل العمل اليدوي ليشمل جميع جوانب العملية التعليمية . الروتيني ، بحيث يشتمل هذا الاستخدام العمليات الإدارية والمالية والإجرائية والتعليمية والمعلوماتية والبحثية .
- **مدرسة الجودة :** School Driven Quality وتركز على مبدأ التحسين المستمر وفق أعلى معايير الأداء العالي (المعايير الأكاديمية) ، سواء في المناهج الدراسية أو طرق التدريس أوالادارة وغيرها ... .
- **المدرسة التعاونية (التضامنية) :** Collaborative School وتتبنى مفهوم التعليم التعاوني المتمثل في التعاون بين المعلم والمتعلم ، وبين المتعلمين مع بعضهم ، وبين المعلمين مع بعضهم في واعداد الدروس ووضع الاختبارات ومناقشة استراتيجيات التطوير وتجسيد فلسفة العمل الجماعي .
- **المدرسة كمجتمع محلي :** School as Community وتتبنى مبدأ تحطيم الأسوار بين المدرسة والمجتمع بكل شرائحه
- **المدرسة المستقلة :** Chattr School وهي مدارس ذات مناهج مستقلة عن سائر مناهج التربية والتعليم و لها معايير يحددها المجلس العالى للتعليم حيث يتم صياغة المنهج التربوي بأساليب حديثة ومتطورة.

---

* **جدول رقم (٣) من تصميم الباحث .**

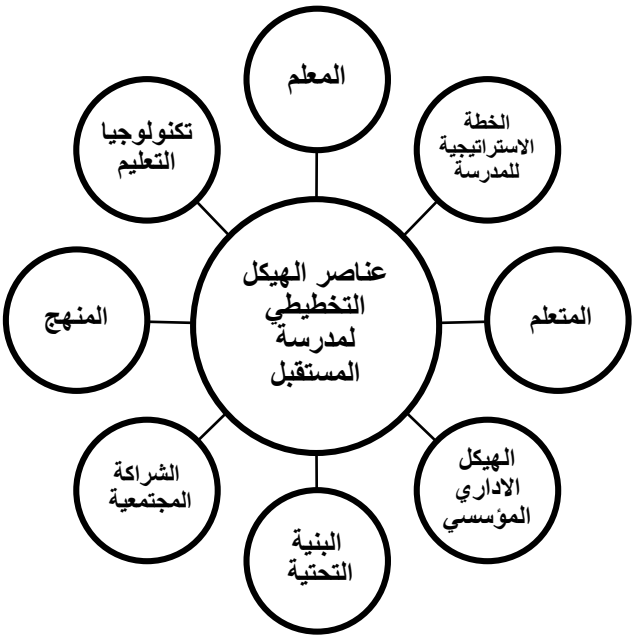

شكل رقم (٢) يوضح عناصر الهيكل التخطيطي لمحاور مدرسة المستقبل*

عناصر الهيكل التخطيطي لمدرسة المستقبل :

أولاً : المعلم The Teacher :

يعد المعلم من أهم ركائز العملية التربوية ، وإن أي اصلاح أو تطوير في المنظومة التعليمية لابد أن يبدأ بإعداد وتأهيل معلم المستقبل ، غير أن المعلم في عصر المعلومات لم يعد يشكل المصدر الوحيد للمعرفة وبالرغم من ذلك لم نستطع أن ننكر الدور الذي يقوم به المعلم فهو وسيطاً وموجهاً ومرشداً للطلاب ، كذلك دوره الإنساني في تربية أجيال المستقبل ، فلم يعد دوره يقتصر علي نقل للمعرفة فقط ولكن هو من يدرب طلابه علي آليات الوصول إلي المعلومات وكيفية الحصول عليها ، لذلك يجب إعداد وتأهيل كوادر من المعلمين المبدعين ، والناقدين ، والمثقفين ، والاجتماعيين ، والمربيين ، والتقنيين ... للقيام بهذة الأدوار الفعالة في منظومة التعليم المستقبلي .

ثانياً : تكنولوجيا التعليم Educational Technology :

في إطار تطوير المنظومة التعليمية يجب الإعتماد على النظم الآلية ليظهر دور التكنولوجيا الحديثة من أجهزة حاسبات وميكروفيلم ومعدات عرض ونظم إتصالات وشبكات حديثة في خدمة النظام التعليمي وذلك في صورة مواد تعليمية الكترونية أو برمجيات أو تطبيقات ...[١] وقد أثبتت الدراسات بأن إستخدام التكنولوجيا في التعليم ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية ككل ، بالإضافة إلى تأثيرها القوي في إستيعاب الطلاب ، وتعزيزها لدور المعلم خاصة أثناء استخدامه لها في تبسيط المناهج الدراسية و تصميم الوسائل والألعاب التعليمية ؛ و دليلاً علي ذلك فقد عرفت منظمة اليونسكو تكنولوجيا التعليم علي إنها المنحنى النظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها تبعًا لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والإتصال البشري مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيدًا من الفعالية أو الوصول إلى مستوي تعليمي أفضل وأكثر فعالية .

*** شكل رقم (٢) تصور لمدرسة المستقبل من تصميم الباحث .**

(١) **قنديل ، أحمد** :" التدريس بالتكنولوجيا الحديثة " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٦ م ، ط١ ، ص٩٤.

ثالثاً : المنهج The Curriculum :

إن تطوير المناهج بإستمرار في ضوء متغيرات المجتمع والتطور الحضاري يتطلب جهداً موصولاً لكي تتوافق مع قدرات الطلاب وإمكانياتهم ، مع مراعاة الإهتمام بالمتفوقين والموهوبين ومتوسطي الإعاقة وبطيئي التعلم. بمعنى أن التنوع في المناهج منذ زمن مبكر أصبح أمراً هاماً في تطوير المنظومة التعليمية ، حيث تقتضي عملية تخطيط المناهج الحديثة وإعدادها مقاربة تشاركية ينخرط فيها الخبراء التربويين والمعلمين وأولياء الأمور، و آراء التلاميذ أنفسهم وميولهم ... ، كذلك مراعاة إرتباط المنهج بالعوامل الخارجية مثل البيئة الطبيعية والإجتماعية وذلك في إطار تجريبي قائم علي ربط الدراسة النظرية بالحياة العملية ، فإن إعادة هيكلة المنهج بإسلوب علمي حديث ليكون أكثر مرونة وتنوعاً بحيث يسهل علي المتعلم الإنتقال الأفقي والرأسي بين محاور المقررات الدراسية ، والتخصصات المختلفة حينئذ تصبح المناهج الحديثة قائمة علي تدريب المتعلم علي التجريب والإبتكار والتفكير المستقبلي .

رابعاً : الشراكة المجتمعية Community Partnership :

المقصود بهذا المصطلح هو تضافر جهود المجتمع المحلي والمدرسة معاً لمواجهة التحديات التي تعوق تحقيق أهداف المنظومة التعليمية ، . فالمشاركة المجتمعية هي عملية تعكس رغبة المجتمع واستعداده للاندماج والمساهمة الفعالة في جهود تحسين التعليم وتطويره وتوسيع دائرة المصالح المشتركة بهدف تحقيق مبدأ التماسك الاجتماعي [١] ، ويمكن تلخيص أشكال المشاركة المجتمعية فيما يلي :

- مشاركة أولياء الأمور في صنع القرار وتصميم رؤية ورسالة المدرسة المستقبلية .
- الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة لدي المدرسة لتقديم الخدمات للمجتمع المحلي كالنوادي والدورات والحفلات
- عقد الندوات والبرامج التربوية واللقاءات الثقافية للتعرف علي مستوي الخدمات التي تقدمها المدرسة .
- تبادل الخبرات بين المدرسة والمؤسسات التربوية المحيطة بها .

خامساً : البنية التحتية Infrastructure :

هي عبارة عن الهياكل المنظمة اللازمة لتشغيل المجتمع أو المشروع أو الخدمات والمرافق ، حيث تعتمد أنظمة التعليم المتميزة على العمل في منشآت ومرافق آمنة وجذابة ومصممة خصيصاً لأغراض التعليم مع الإلتزام بالشروط و المعايير الأكاديمية العالمية للجودة ، وفي اطار الحفاظ علي الصحة والسلامة المهنية لكافة الموارد البشرية المنتمية الي المؤسسة وتتمثل أشكال البنية التحتية في (المباني بما تتضمن من فصول ومعامل – شبكات المياة والصرف – شبكات الاتصالات – شبكات الكهرباء – الأثاث – الاجهزة التكنولوجية – الملاعب....) لذلك لابد أن تسعي الإدارة المدرسية دائما لتطوير البنية التحتية ووضع خطط للصيانة الدورية ضمن الخطة الإستراتيجية للمدرسة.

سادساً : الهيكل الاداري The Administrative Structure :

الهيكل الإداري التنظيمي هو عبارة عن إطار يحدد الإدارات والأقسام الداخلية المختلفة للمؤسسة مع مراعاة التدرج الوظيفي بين الرئيس والمرؤوس وإدراج كافة المهام الوظيفية لكل العاملين ؛ فمن خلال الهيكل التنظيمي تتحدد خطوط السلطة وإنسيابها بين الوظائف و صلاحيات جميع العاملين بالمؤسسة ، والوحدات الإدارية المختلفة التي تعمل معاً على تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية .

---

(١) نبيل سعد خليل : " التعليم والتنمية " ، دار الاسراء للطبع والنشر ، طنطا ، ٢٠٠٥ ، ص ٤ .

سابعاً : المتعلم The Student :

يتعرَّض المُتعلِّم خلال فترة نموّه النفسيّ والجسديّ والعقليّ الي العديد من المراحل التي يكتسب من خلالها كمّاً من المعارف ، والتي تُؤثِّر فيها العوامل الثقافيّة، والنفسيّة، والاجتماعيّة، والتربويّة، ممّا يجعل عمليّة التدخُّل؛ لتعديل هذه العوامل وتعزيزها أمراً ضروريّاً؛ ؛ ولتحقيق ذلك فيجب مراعاة الجوانب المُتعلِّقة بالمُتعلِّم وذلك للنهوض بمستوي أداء العمليّة التربويّة التي تتضمّن العوامل المعرفيّة والنفسيّة والاجتماعيّة ؛ فمتعلم المستقبل لابد وأن تتوافر فيه المهارات والصفات الأتية ... مبدع ، باحث ، إجتماعي ، قيمي ، منتج ، تقني ، ناقد ، متأمل ، رياضي .... .

ثامناً : الخطة الاستراتيجية The Strategic Plan :

هي تصور المدرسة نحو المستقبل وذلك من خلال الرؤية والرسالة والأهداف الاستراتيجية خلال فترة زمنية معينة بهدف الاستخدام الأمثل لكافة الموارد والمصادر المتاحة ، حيث تقوم ادارة المدرسة بتكليف فريق عمل من بينهما خبير استراتيجي ، ثم يبدأ هذا الفريق بدراسة البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة ، وتقييم الوضع الراهن للمدرسة ، وبناء عليه فيتم تحديد نقاط القوة والضعف ، حيث يتم كتابة الخطة ونشرها لجميع العاملين وتحديد الاطار الزمني لها ، ثم البدء في تنفيذها مع مراعاة جوانب التقييم المستمر طوال فترة تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمدرسة .

المحور الثاني : فاعلية المناهج الحديثة وتأثيرها علي تطوير المنظومة التعليمية :

لم يقتصر تقديم محتوي المناهج المعاصرة في وعاء تقليدي مثل الكتاب المدرسي ، ولكن قد تعددت طرق تقديم هذا المحتوي في ضوء المستحدثات التكنولوجية في أشكالاً أخري مثل (الكتاب الإلكتروني ، الأقراص المُدمجة ، أفلام الفيديو ، التابلت التعليمي ...) وهذا التنوع في الوسائط التعليمية قد يفيد في إحترام الفروق الفردية لدي الطلاب ، ولمواكبة العصر الحديث يجب تقديم مناهج معاصرة جيدة قائمة علي الإستقصاء العلمي ، وتسمح بتدريب المتعلم علي مهارات القرن الحادي والعشرين وفق رؤية مصر للتعليم في ٢٠٣٠ .

تنظيمات المناهج الحديثة :

أولاً : المنهج التكنولوجي :

يمكن تعريف المنهج التكنولوجي على أنه مجموعة المواقف التعليمية التي يستعان في تصميمها وتنفيذها وتقويمها بتكنولوجيا التربية ممثلة في الحاسوب التعليمي والكتب المبرمجة والحقائب التعليمية وسائر أنواع التعلم الذاتي من أجل تحقيق أهداف محددة بوضوح يمكن الوصول إليها وقياسها ، وما تقتضية من تشغيل منطقي للعمليات العقلية في التعليم والتعلم والي تطويع هذة الأجهزة والمعدات ذات القدرة الفائقة علي عرض وتخزين المعلومات وتحليلها واستدعائها لخدمة العملية التعليمية بأكملها

خصائص المنهج التكنولوجي [١] :

- يعتمد علي الاتجاه السلوكي في صياغة الأهداف .
- يغلب علي محتوي المنهج طابع البرمجة .
- يشترط توافر متطلبات وخبرات ومهارات سابقة لدي المتعلم .
- يعتمد علي المشاركة الايجابية من جانب التعلم (التعلم الذاتي) .

---

(١) **أسماء عيسي عبد الله حجازي :** " المنهج التكنولوجي " ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠١٢ م ، ص ٥

ثانياً : المنهج البيئي :

في تنطيمات المناهج المعاصرة يأتي المنهج البيئي في مقدمة العديد من المداخل التي نادت بها الحركات الاصلاحية لتطوير المنظومة التعليمية لمواكبة متغيرات العصر الحديث ، قد ارتبطت فلسفة هذا المنهج في البداية بدراسة العلوم لكونها الأكثر ملائمة من حيث طبيعتها وموضوعاتها ، ثم استخدم هذا المنهج أيضا في دراسة المفاهيم والقضايا المتعلقة بالمشكلات البيئية والموارد الطبيعية [١] ، لكن لم يتوقف عند حد مناهج العلوم بل تجاوزها ليربط بيها وبين المناهج الدراسية الأخري ، ويمكن تطبيقه علي كافة المراحل الدراسية وخاصة منذ الصغر ، لان الأطفال يتعلمون عن البيئة من خلال التفاعل معها .

ثالثاً : المنهج التكعيبي ذو الثلاثة أبعاد :

هو ذلك المنهج الذي يقوم علي ثلاثة أبعاد وهي (المادة الدراسية – الأهداف التربوية – أداءات التلميذ) ، حيث يقدم هذا النوع من المناهج طريقة جديدة نستطيع من خلالها رؤية المنهج من زوايا متعددة ، وجاءت فكرة هذا المنهج كمحاولة للنظر الي المستقبل ، لان المستقبل يكون متعدد الجوانب ، وبالتالي يجب النظر الي المنهج أكثر من كونه مجموعة من المقررات بإعتبار ان ما يتعلمه التلاميذ له تأثير مباشر عليهم .

رابعاً : المنهج المختلط :

حيث تقوم فكرة هذا المنهج علي تحقيق التكامل بين الجانبين الأكاديمي والتقني ومردودات هذا النوع من المناهج عظيمة تتمثل في الفهم العميق للمواد الدراسية من ناحية واعطاء فرصة للتلاميذ لتطبيقها في الحياة العملية الواقعية من ناحية أخري ، والأهم من ذلك هو اعداد التلاميذ للنجاح في أي مجال يتم إختياره بعد إنتهاء الدراسة بالمدارس؛ كما يتم إمداد الطلاب بالمهارات اللازمة لكي ينجحوا في دراستهم ، وبالتالي لابد من التأكد من أن التلاميذ قد إكتسبوا الجانبين الأكاديمي والمهني أثناء فترة دراستهم .

خامساً : المنهج الانساني أو منهج الاتصال التفاعلي :

جاءت فكرة هذا المنهج كرد فعل ضد النماذج التكنولوجية في التعليم . والتي كانت تسعي الي خلق الانسان الألي ، في حين أنه ينبغي النظر الي التعليم كنشاط انساني يهدف الي خدمة الانسان كإنسان . وأن يكون للمنهج بُعداً يراعي حرية الإختيار والقول والفعل والمشاركة والتفاعل . مع التأكيد علي ضرورة قبول المتعلمين لفكرة تحمل المسئولية كتعليم أنفسهم وإتخاذ القرارات بأنفسهم وإحترام خصوصياتهم ، ومراعاة ذكاءاتهم المتعددة ومستوي التحصيل لديهم وتاريخهم الدراسي و مراعاة إسلوب تنشئتهم الاجتماعية ، وفي هذا المنهج يأتي دور المعلم بشكل كبير لمراعاة كل البنود السابقة ، حيث يسعي المعلم لإزالة الشعور بالقلق لدى التلاميذ ، والعمل علي إحتوائهم لكي يطرحون تساؤلاتهم دون الشعور بالإحراج أو القلق ، كما يساعد هذا المنهج المعلمين علي مواجهة مشكلات التلاميذ داخل الفصل الدراسي وفهم طبيعتهم [٢] .

---

(١) **محمد بسيوني وآخرون :** " المفاهيم والقضايا البيئية وعلاقتها بالمناهج الدراسية في القرن الحادي والعشرين " ، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للتربية العلمية ، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية ، فندق بالما أبو سلطان ، في الفترة من ٢٥ : ٢٨ يوليو ، المجلد الأول ، ١٩٩٩ م ، ص ١٣٠ .

(٢) **علي سعيد جاب الله ، جمال سليمان عطية :** " فاعلية برنامج قائم علي المدخل الانساني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة كلية التربية بطنطا ، العدد الخامس والثلاثون ، المجلد الأول ، ٢٠٠٦ م ، ص ٥٨٠ .

سادساً : المنهج التكاملي :

تقوم فكرة المنهج التكاملي على تقديم المعلومات بطريقة متكاملة وازالة الحواجز التقليدية التي تفصل بين جوانب المعرفة ، حيث جاءت فكرته كرد فعل لإتجاه الفصل بين المواد الدراسية . تأكيدا لفكرة رفض تقسيم وتفتيت المادة الواحدة ، لاثبات نظرية تكامل المعرفة ووحدة العلم ، و دعم إتجاه دمج فروع المادة الواحدة ؛ لأن تجزئة المعرفة غير قابل للتطبيق في مناحي الحياة ، وجوهر ذلك هو وجود مادة واحدة تكون محوراً ترتبط بباقي المواد، كما أن التدريس وفق أسس المنهج التكاملي يتيح الفرصة للتلاميذ للتفكير والربط والتحليل إلى جانب إبراز وحدة العلم وتجنب التكرار الذي ينشأ عن تدريس فروع العلم بصورة منفصلة ، كما أنه يوفر في الوقت والجهد والمال، بالإضافة إلى أنه يؤدي إلى النمو المتكامل للتلميذ في مختلف الجوانب والتي تعتبر متداخلة ومتكاملة [١].

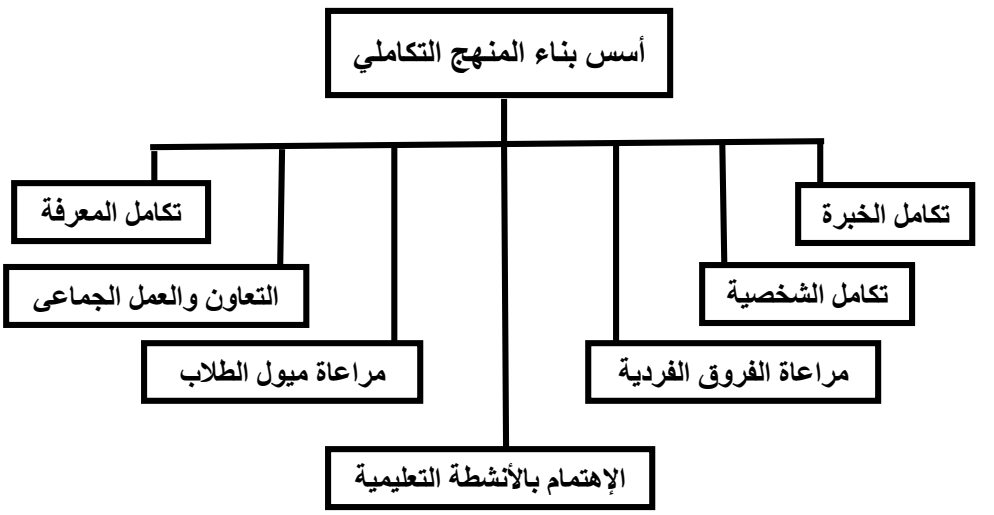

شكل رقم (٣) يوضح أسس بناء المنهج التكاملي

المحور الثالث : مدي الاستفادة من تدريس مقررات الفنون الابداعية في حل قضايا التعليم :

تدريس الفنون الابداعية في ضوء تنظيمات المناهج المعاصرة :

تسعي التربية الفنية جاهدة داخل المدارس بجميع مراحلها التعليمية علي دفع الطلاب إلي الإهتمام بكافة نواحي التنمية التي تؤثر في نضجهم بدافع ذاتي داخلي . فالتربية الفنية تساعد علي النمو المتكامل لشخصية المتعلم والمساهمة في تطوير المجتمع ، حيث تقع المهمة الأساسية علي المناهج التربوية في تحريك سلوك متعلم الفنون نحو الإبداع ولا يأتي ذلك إلا بتثقيفة فنياً وذلك من خلال تقديم المعلومات والمعارف التي تحدث الإثارة الفعالة لدي المتعلم ، وتعميق الإستعدادات الإبداعية لدي المتعلم وتكوينها ، ومما لاشك فيه أن مناهج التربية الفنية لها دور فعال في بناء شخصية المتعلم ، وتشكيل إتجاهاته ، ولتحقيق هذة الاهداف لابد من خلق مناخ يساعد علي تنمية الإبداع لدي التلاميذ وتشجيعهم علي تعلم الجديد ، وتدريبهم علي التفكير البصري ، والحساسية للمشكلات ، وتعميق الرؤية الجمالية لديهم من خلال تنمية النواحي التذوقية ، وإكسابهم سرعة الملاحظة ، والإتقان ، وتزويد ثقافتهم الفنية المرتبطة بدراسة التراث الفني ، وتنمية قدرة تفاعلهم مع البيئة المحيطة والتعبير عنها من خلال دراسة الفن .

---

(١) لبيب رشدي ، مينا فايز : المنهج منظومة لمحتوي التعليم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلوا المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٣ ، ص ١٤٢.

لذلك بات علي عاتق معلم التربية الفنية تطوير مناهجه وأساليبة بما يتلائم مع طبيعة تدريس الفنون الإبداعية ، حيث أن الفنون ودارسيها لهم طبيعة خاصة تعتمد علي تحريك الخيال ، والتدريب علي الإبداع ، والتجريب المستمر ، وهذا الأمر ليس سهلاً علي الإطلاق ؛ فإن تدريس مادة مثل التربية الفنية بإعتبارها إحدي ميادين المعرفة المنظمة يتطلب من المعلم إستخدام أكثر من إستراتيجية تدريسية من أهمها (حل المشكلات ، التعلم التعاوني ، البيان العملي ، العصف الذهني ، الإكتشاف .....) ، وإتباع أكثر من منهج ومن تلك المناهج (المنهج التكنولوجي ، المنهج البيئي ، المنهج التكاملي ، المنهج الإنساني ....) ، كذلك يتطلب من المعلم الإبداع في تنظيم الأفكار وتقديم الوسائل التعليمية التي تدعم هذة الأفكار سواء كانت ثابتة أم متحركة . فان الوسائل التعليمية تلعب دوراً هاماً في مجال العملية التعليمية الإبداعية ، بحيث تكون جزءاً من المنهج تؤدي في النهاية إلي خدمة أهداف البرنامج التعليمي بالكامل ، وأخيراً يأتي دور التقييم في التربية الفنية الذي يسعي إلي تنمية الطالب وتربيته عن طريق الفن ، فهي وسيلة للتعرف علي مدي نجاح أو فشل التعلم ، وبناءً عليه يمكن وضع الحلول الإيجابية لتحسين مستوي الأداء ، كما يعد التقييم حافزاً للعمل المصحوب بالحيوية والإستمرارية ؛ وأخيرا يمكن ايجاز ما سبق في ضوء الدراسة الحالية يري الباحث بأنه يمكننا القول " أن دراسة الفن هي مفتاح تحقيق أهداف التعليم ".

رؤي عالمية مختلفة في تطوير مناهج تدريس الفنون الابداعية :

تعتبر نظرية **Discipline – Based Art Education** والمعروفة بالاختصار **(DBAE)** نظرية منهجية شاملة تم إنشاؤها للتعليم والتعلم في الفن ومن خلاله في الولايات المتحددة ، حيث قام بإعدادها مركز **(Getty)** [1] في عام ١٩٨٣ م كإتجاه جديد يهدف إلي بناء نظرية لتنظيم مناهج وطرق وأساليب تدريس التربية الفنية في ضوء أربعة ميادين متتداخلة مختلفة وهما (الإنتاج الفني ، تاريخ الفن ، النقد الفني ، التذوق الجمالي) كعلاقة تفاعلية متبادلة بين هذة الميادين الأربعة كمصادر معرفية لخبرات هامة في تعلم الفن ؛ فإن التربية الفنية من خلال هذة النظرية إستطاعت كمادة دراسية أن تأخذ مكانها الصحيح بين التخصصات التربوية الهامة في المدرسة المستقبلية الحديثة ، فهذة الميادين هي إنعكاس منظم لما يقوم به معلمين الفن أثناء التدريس بالفعل .

فتعليم الفن يختلف عن ممارسته وليس كل مجيد للفن بالضرورة أن يكون معلماً ناجحاً ، فنحن هنا بصدد أمرين هامين وهما .. الفن في ذاته ، وتعليم الفن . مع العلم أنه يوجد فنانين كبار ليس لديهم موهبة التدريس ، كذلك يوجد معلمون ليس لديهم الموهبة الفنية ، فإن معلم الفن الناجح لابد أن يجمع بين الأمرين أن يكون فنان وفي نفس الوقت لديه القدرة علي تعليم هذا الفن ، و أن يمتلك العديد من المهارات الفنية والتدريسية ؛ فالفن و التدريس موهبتان متوازيتان لا يمكن تجزئتهم في صفات معلم الفنون الناجح ؛ ومن هذا المنطلق يمكن تكوين نواه لتنمية الإبداع ، حيث أن التربية الفنية تسعي دائماً في أهدافها المرحلية والنهائية إلى التأكيد على تنمية القدرات الإبداعية ، وهذا ما يميز تدريس مادة التربية الفنية عن المواد الدراسية الأخرى .

---

(1) Cohen, K.: Implication of Discipline-Based Education for Preservice Art Education. In: Preservice Challenge: Higher Education. Seminar Proceedings August 8-15,1987Snowbird, Utah: The Getty Center for Education in the Art, 1988.

إن التعلم في ميدان الفنون ليس تعلم خطي يبدأ دائماً من نقطة أساسية مثل البدء من السهل ثم الوصول إلي الأكثر تعقيداً ، ذلك لأن تعليم الفن لا يعتمد فقط علي العمليات العقلية المرتبطة بالتفكير المتقارب بل يشمل العمليات العقلية الأكثر تشعباً و تباعداً ، كما يمكننا أيضاً أن نبدأ بالملموس حتي نصل إلي المجرد أو العكس ، ومن الكل إلي الجزء أو العكس ، وبناءً علي ذلك فقد أصبح من غير المقبول تقديم أهداف تعلم الفنون في تسلسل هرمي خطي تتابعي؛ فإن إكتساب المعرفة اللفظية في ميدان تعليم الفنون لا يكون فعالاً إلا في حالة تكامل المعرفة اللفظية بالمعرفة الحسية بأبعادها المتعددة ؛ ذلك مثلما إعتمد (**برنت ويلسون**) في إعداد مصفوفته الذي قدم فيها دراسة تحليلة لطبيعة المعارف في مجال تعليم الفنون ، والتي أكدت أن طبيعة تلك المعرفة تختلف إختلافاً جوهرياً عن طبيعة المعرفة في المجالات التعليمية الأخرى [١] .

قدمت (**لورا تشامبان**) مصفوفة في منتصف الثمانينات كمحاولة لتطوير مناهج التربية الفنية الخاصة بالمرحلة الإبتدائية بالولايات المتحددة الأمريكية ، وإهتمت من خلال منهجها في تدريس التربية الفنية لطلاب هذة المرحلة بالتجارب البصرية ، وركزت علي الأعمال الفنية والإشارات التي تنبعث منها كوسائل إتصال من خلال العناصر التشكيلية الأساسية مثل الخطوط والأشكال والملامس والألوان ... وذلك لتقوية الإدراك الحسي لدي التلاميذ وتعزيز الابداع في النشاط الفني [٢] ، وصمم (**آرنون**) مصفوفة تهدف إلي تنمية القدرة الابتكارية في التربية الفنية من خلال تصنيف وظائف العمليات العقلية ، حيث إعتمد في وضع مصفوفته علي بُعدين أساسين وهما إسلوب الأداء ، وجوانب النمو و ما بينهما من تقاطعات أفقية ورأسية لتحديد مستويات فرعية جديدة لأهداف التربية الفنية [٣] ؛ حيث تتشابه مصفوفة أرنون مع مصفوفة بلوم ، فنلاحظ تقسيم الأهداف تبعاً لجوانب النمو الثلاثي (الحسي ، الوجداني ، المعرفي) ، كذلك تقسيم إسلوب الأداء إلي مستويات تبدأ بالبسيط وتنتهي بالمُعقد ، ولكنه أضاف الربط الرأسي لكل مستوي من هذة المستويات مع جوانب الأداء المختلفة محدداً الإنتاج المطلوب والهدف منه .

كما أشارت نتائج أبحاث معهد (**سفانا**) لتعليم الفنون بولاية جورجيا عام ١٩٨٧ م لضرورة اتاحة الفرصة للفنان للمشاركة في المنهج باعتباره صاحب خبرة جمالية ، كما اتاحت الفرصة لدارسي الفنون للتجريب ، والاكتشاف ، والتحليل ، والتفسير ، والمقارنة كما تظهر عمليات عقلية بمستويات عليا يبرز من خلالها التفكير الابداعي والتفكير الناقد اللذان يشكلان الركائز الاساسية الهامة في تنمية المواهب الفنية ، وبناء علي ما سبق فان التربية الفنية كانت ولا زالت تسعي لتربية الحواس من خلال مجالات الفن التشكيلي المختلفة ، كمادة دراسية تدرس في مراحل التعليم العام وتشمل العديد من المجالات الفنية مثل الرسم والتصوير والتصميمات الزخرفية والتشكيل المجسم والأشغال الفنية من المجالات العلمية والنظرية التي تثري العملية التعليمية بالكامل وتنمي المواهب المختلفة لدي التلاميذ ، مما ينعكس علي مستوي أدائهم في التحصيل الدراسي ويخدم كافة الجوانب التعليمية من الناحية النظرية أو الناحية العملية ، لذلك لا نستطيع أن ننكر الدور الفعال الذي تعكسه مادة التربية الفنية في المدارس علي مستوي أداء الطلاب من خلال تنمية التفكير لديهم مما ينعكس علي دراستهم النظرية وتحقيق نتائج أفضل .

---

(1) Brent, G.W.:" Evaluation of Learning in Art Education" : Hand book of Formative and Summative evaluation of Student Learning. B. Bloom (ed), USA,1971.

(2) Chapman, L: " Discover Art " ،Level 2, New York, Davis Publications,1985.

(3) Arnon U.," A Taxonomy Mental Operational Functions،" State university, College at Buffalo Art Education Department, 1981, pp. 1-30.

الجانب التطبيقي ويتضمن تجربة البحث :

يقوم الباحث في هذة المرحلة بوضع بنود ثابتة لبناء التصور المقترح لمدرسة المستقبل لدي عينة البحث (طُلاب الفرقة الرابعة) ، وذلك أثناء فترة دراستهم لمُقرر (مناهج التربية الفنية) في الترم الأول من العام الجامعي ٢٠١٨/٢٠١٧ م وذلك لتنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي لديهم ، وذلك للتحقق من الفرض الأول للبحث الذي كان ينص علي .. (يمكن وضع تصور مقترح لمدرسة المستقبل في ضوء دراسة المناهج الحديثة لتعليم الفنون) وسوف يتم تطبيق بنود التصور المقترح من خلال تصميم مجموعة من البنود يمكن أن يستند عليها طلاب الفرقة الرابعة (عينة البحث) في وضع تصوراتهم المقترحة ويمكن توضيح هذة البنود فيما يلي :

بنود التصور المقترح لمدرسة المستقبل :

- الاسم المقترح للمدرسة المستقبلية :
- المرحلة الدراسية : (ابتدائي – اعدادي – ثانوي)
- موقع المدرسة (البيئة الداخلية – البيئة الخارجية)
- رؤية ورسالة المدرسة .
- أهداف مدرسة المستقبل في ضوء الخطة الاستراتيجية للمدرسة .
- كفايات وصفات المعلم في اطار التصور المقترح .
- أدوار و صفات الطالب في مدرسة المستقبل .
- التصور المقترح للمناهج الدراسية بشكل عام و منهج التربية الفنية بشكل خاص .
- طرق و استراتيجيات التدريس المستخدمة أثناء العملية التعليمية .
- أساليب التقويم (قبلي – تكويني – بعدي) .
- الشكل العام (كروكي) مسقط أفقي للمدرسة المباني والفصول وموقع حجرة التربية الفنية .
- الفكر الفلسفي المقترح التي تستند عليه المدرسة المستقبلية المقترحة .
- دور ونوعية أنشطة التربية الفنية في دعم أهداف مدرسة المستقبل .
- أشكال الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخري .
- دور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي .

طُبقت تجربة البحث علي مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة لكلية التربية الفنية – جامعة حلوان وكان عددهم مائة طالب وطالبة تم تقسيمهم إلي عشر مجموعات ، وكل مجموعة تتكون من ٨ الي ١٠ طلاب ، حيث قام الباحث بإتباع إستراتيجية التعلم التعاوني أو العمل في مجموعات صغيرة ، وقد قام الباحث بتعيين قائد لكل مجموعة وتوزيع المهام و الأدوار علي باقي أفراد المجموعة وذلك للتعرف علي قدرات التخيل والتخطيط مهارات التفكير لديهم وتدريبهم للشق العملي أثناء فترة دراستهم لمقرر (مناهج التربية الفنية) ، وقد طلب الباحث من كل مجموعة وضع تصور مقترح لمدرسة المستقبل في ضوء دراستهم النظرية وبنود التصور المقترح السابقة ، و كذلك في ضوء دراستهم العملية الميدانية (فترة التدريب الميداني) ورصدهم للمعوقات والتحديات التي تواجهه المنظومة التعليمية بالكامل ، وذلك بعد الانتهاء من دراسة المقرر ، حيث تم تقديم التصورات المقترحة في نهاية الفصل الدراسي .

الإستراتيجيات التدريسية المستخدمة أثناء تنفيذ تجربة البحث الحالي :

تُعتبر إستراتيجيات التدريس حلقة الوصل بين الناتج الفعلي للتعلم وإنعكاسه علي التطبيق العملي لتجربة الدراسة الحالية لدي طلاب الفرقة الرابعة (عينة البحث) ، فقد يستند الباحث علي مجموعة من الإستراتيجيات التدريسية وذلك لمساعدة الطلاب في إنتاج تصوراتهم المقترحة عن (مدرسة المستقبل) ، وتحقيق أهداف الدراسة الحالية وتنمية قدرة المتعلمين علي التخطيط الاستراتيجي ، وتدريبهم علي التفكير ... كمحاولة لربط الدراسة النظرية بالواقع العملي ، وفيما يلي توضيح للإستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تنفيذ تجربة البحث الحالي :

أولاً : إستراتيجية التعلم التعاوني :

قام الباحث بإستخدام هذة الإستراتيجية أثناء تنفيذه لتجربة الدراسة الحالية حيث أنها إسلوب تعلم يتم فيه تقسيم الطلاب (عينة البحث) إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تضم مستويات معرفية مختلفة ، يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين ٤ – ٦ أفراد ، ويتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحقيق هدف واحد أو مجموعة أهداف مشتركة ، مع مراعاة تنظيم أدوار كافة أفراد المجموعة الواحدة ، فيجب أن يكون لكل دارس في المجموعة دوراً مسؤولاً عنه ضمن مجموعته ، ويمكن حصر بعض هذه الأدوار فيما يلي [١] :

- **قائد المجموعة** : وهو الذي يتولى مسؤولية إدارة المجموعة ؛ ووظيفته التأكد من إتمام المهام التعليمية الموزعة علي كافة أفراد المجموعة ، وطرح الأسئلة التوضيحية على المدرس.
- **المستوضح** : الذي يتولى مسؤولية جمع المعلومات اللازمة وتسجيلها بطريقة مناسبة في شكل رسومات بيانية أو جداول أو خرائط ذهنية أو أشرطة تسجيلية .
- **المقرر** : يتولى مسؤولية تسجيل النتائج إما بشكل شفهي أو كتابي وإيصالها للمدرس أو لكافة أفراد المجموعة بأكمالها لما أنجزه من تقدم عمل مجموعته وما توصلت إليه من نتائج لبقية المجموعات .
- **المعزز أو المشجع** : الدور الذي يقوم به من مشاركة الجميع وتشجيعهم على العمل بعبارات تعززهم وتحثهم على إنجاز المهمة قبل إنتهاء المجموعات الأخرى .
- **المرشد أو الموجه** : هذا الشخص يكون بمثابة المعلم أثناء العملية التعليمية حيث لابد أن يكون لديه القدرة علي تطبيق وتنفيذ آليات التعلم في مجموعات صغيرة .

ثانياً : إستراتيجية حل المشكلات :

كذلك إتبع الباحث هذة الإستراتيجية التعليمية حيث أنها تقوم علي إثارة التفكير لدي المتعلمين وإشعارهم بالقلق نتيجة شعورهم بمشكلة يسعون إلي حلها بسهولة ، وإن تقديم عدة إقتراحات ومناقشتها ، ذلك من خلال إتباع مجموعة من الخطوات العلمية التي تتدرج نحو صياغة الفروض ، ثم جمع المعلومات المرتبطة بكل فرض علي حدي وهذا يأتي من خلال الملاحظة والتجريب ، ثم إختبار صحة الفروض وإختيار أنسبها وأقربها إلي الصحة ليكون هو الحل المناسب ، ثم تجريب أنسب الفروض لمعرفة مدي مناسبته للحل ، وأخيراً إستخلاص النتائج وتطبيق الحلول ، ويمكن تطبيق هذة الإستراتيجية في الدراسة الحالية كمحاولة لوضع بنود التصور المقترح بإسلوب علمي .

---

(١) عفاف اللبابيدي ، عبد الكريم : سيكولوجية اللعب ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٣ م .

ثالثاً : إستراتيجية العصف الذهني :

هي أحد أساليب المناقشة الجماعية التي يشجع بمقتضاه أفراد مجموعة بإشراف رئيس لها (قائد الجلسة) علي توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة المتكررة بشكل عفوي تلقائي حر وفى مناخ مفتوح غير نقدي لا يحد من إطلاق هذه الأفكار التي تخص حلولاً لمشكلة معينة مختارة سلفاً ومن ثم تنظيم هذه الأفكار واختيار أنسبها ، كما تعد هذة الاستراتيجية من الطرق الحديثة في التعليم و التدريب التي تشجع المتعلمين علي التفكير الإبداعي واطلاق الطاقات الكامنة ، مع مراعاة المرونة في التفكير و سهولة الانتقال بين محاور المشكلة ، وأصالة و فرادة الفكرة أو الحل والاتيان بالجديد ، وطلاقة الأفكار وتدافعها لانتاج أكبر عدد ممكن من الحلول .

نتائج البحث ومناقشتها :

أولا : نتائج التجربة الاستطلاعية (التطبيق القبلي) :

قبل تدريس مقرر (مناهج التربية الفنية) وتحديدا في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م قام الباحث بتقسيم الطلاب الي مجموعات صغيرة يتراوح أعدادها ما بين ٤ الي ٦ طلاب ، و طلب منهم تقديم نماذج كإستطلاع أرائهم حول قضايا التعليم في مصر ، وذلك في ضوء خبراتهم السابقة ، وطبيعة دراستهم الميدانية (كمعلمين / للفن) في المدارس ، مع كتابة الحلول والتصورات المبدئية المقترحة للشكل العام لمدرسة المستقبل وفقاً لبنود التصور المقترح والذي قام الباحث بتصميمه ، وذلك للتحقق من الفرض الثاني للبحث والذي كان ينص علي (توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لدي عينة البحث في وضع التصورات المُقترحة لصالح التطبيق البعدي وذلك لتنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي لدي طلاب كلية التربية الفنية) كنموذج لتحديد مستوي الأداء القبلي لعينة البحث .

ثم قام الباحث بتصميم مقياس في ضوء بنود التصور المقترح لتحديد مستوي الاداء القبلي لدي عينة البحث :

بنود المقياس	ملائم	ملائم الي حد ما	غير ملائم
موقع المدرسة (البيئة الداخلية – البيئة الخارجية)			
التصور المقترح للمناهج الدراسية بشكل عام و منهج التربية الفنية بشكل خاص			
رؤية المدرسة و رسالة المدرسة .			
أهداف مدرسة المستقبل في ضوء الخطة الاستراتيجية للمدرسة .			
كفايات وصفات المعلم في اطار التصور المقترح			
أدوار و صفات الطالب في مدرسة المستقبل .			
مواصفات المباني والبنية التحتية الخاصة بالمدرسة .			
طرق و استراتيجيات التدريس المستخدمة أثناء العملية التعليمية .			
أساليب التقويم (قبلي – تكويني – بعدي) .			
الشكل العام (كروكي) مسقط أفقي للمدرسة المباني والفصول وموقع حجرة التربية الفنية .			
الفكر الفلسفي المقترح التي تستند عليه المدرسة المستقبلية المقترحة .			
دور ونوعية أنشطة التربية الفنية في دعم أهداف مدرسة المستقبل .			
أشكال الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخري .			
دور المدرسة في خدمة المجتمع المحلي .			

جدول رقم (٤) يوضح بنود مقياس التصور المقترح لمدرسة المستقبل من تصميم الباحث

حيث قام الباحث مسبقاً بتحكيم بنود المقياس للتصور المقترح ، وذلك بالعرض علي لجنة من المحكمين مكونة من عشرة أساتذة متخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الفنية وذلك للتحقق من صدق وثبات بنود المقياس المقترح ؛ حيث لجأ الباحث في معالجته لما لديه من بيانات كتابية أقرها الطلاب (عينة البحث) في صورة تصورات مبدئية لمشروع مدرسة المستقبل ، وقد قام الباحث بتحليلها و تحويلها إلي معالجات إحصائية من خلال تطبيق نتائج المقياس المقترح لكي يتناسب مع ما يهدف إليه البحث الحالي بالحكم علي مستوي الأداء التخطيطي المستقبلي لدي طلاب عينة البحث ، وذلك قبل وبعد تطبيق تجربة البحث .

ثانيا : نتائج تجربة البحث للتصور المقترح (التطبيق البعدي) :

التصور الأول : إسم المدرسة .. (مسار إختياري)
• **تقع هذة المدرسة في البيئة الساحلية في محافظة الإسكندرية حيث تطل علي البحر والطبيعة الساحرة** • **يوجد في المدرسة ٥ مباني كل مبني به ٢٠ فصل كل فصل به ١٥ تلميذ ، وفي الدور الأرضي تحديدا لكل مبني تقع حجرة خاصة بالتربية الفنية تطل علي حديقة نباتات .** • **نظام القبول بالمدرسة : تقبل المدرسة الطلاب إبتدأ من سن ٥ : ٦ سنوات بشرط إجتياز بعض الاختبارات التي تقيس مستويات الذكاء والابداع لديهم ، ولا تقبل ذوي الاحتياجات الخاصة لأن المدرسة غير مؤهلة لذلك .** • **دور المعلم تنمية التفكير الابداعي لدي الطلاب من خلال تصميم البرامج والأنشطة الاستكشافية للتعرف علي ميولهم وقدراتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهما .** • **استراتيجيات التدريس المستخدمة : (العصف الذهني – خرائط العقل – التعلم التعاوني – المناظرة) .** • **مواصفات البنية التحتية : (جميع الغرف مجهزة بتكييف مركزي لضمان التهوية المناسبة والملائمة للتلاميذ مع وجود شفاطات وارتفاع أسقف الحجرات – الغرف جميعها عازلة للصوت – تواجد اجهزة عرض والسبورة الضوئية والاتصال بشبكة انترنت قوية داخل المدرسة مع وجود جهاز تابلت مع كل طالب) .** • **أما بالنسبة لغرفة التربية الفنية فهي مستطيلة الشكل لها جدران زجاجية شفافة من الداخل ومعتمة من الخارج مقسمة الي ثلاثة أقسام وهما (قسم الرسم ، قسم الاشغال الفنية ، وقسم التعبير المجسم) ، مع تجهيزها كمعرض أعمال فنية .** • **المنهج يتناقش في محاوره المدرسين مع الطلاب .** • **التقييم دوري وبصفة مستمرة مع عدم وجود اختبارات تقليدية .**
التصور الثاني : إسم المدرسة ... (المدرسة المبدعة)
• **يفضل إختيار تحديد موقع المدرسة خارج المدينة أو المحافظة و تجهيز ساحات إنتظار سيارات .** • **بالنسبة للمعلم يجب مراعاة رفع مستوي دخله المعيشي مع وجود حافز للتميز يصرف في حالة إرتفاع مستوي أدائه ، كما يشترط أن يكون كافة المعلميين في المدرسة حاصلين علي بكالوريوس كليات التربية أو دبلومة مهنية في التربية ، أن يكون مثقف وواسع الإطلاع ، و يحترم الرأي الأخر ولا يستهين بعقليات التلاميذ .** • **الكفايات اللازم توافرها في الطلاب أن يطرحوا الأسئلة غير التقليدية للحصول علي المعرفة وليس لجمع معلومات فقط ، كذلك البحث عن الحلول بأكثر من طريقة ممكنة ، واستخدام أدوات التفكير الابداعي الرقمي والمستحدثات التكنولوجية في التعليم ، و ربط المعارف والمهارات بالحياة اليومية .** • **المنهج المتبع بشكل عام هو المدخل الانساني حيث الاهتمام بمشاعر الطلاب ، أما بالنسبة لمادة التربية الفنية فالفكر الفلسفي هنا هو الابداع وعدم التقيد لذلك تقدم موضوعات حرة ولا يتم فرض خامة معينة في التنفيذ .** • **استراتيجيات التدريس المستخدمة : (التعلم التعاوني – التعليم الالكتروني – العصف الذهني) .** • **الوسائل التعليمية : (سمعية – بصرية – ملموسة – ألعاب تعليمية) .** • **البنية التحتية : يرجي تخطيط الساحات الكبيرة من الملاعب المجهزة بتقنيات حديثة – و تجهيز المرافق الصحية ، ووجود معامل و قاعات عرض ، تجهيز مطعم كبير يقدم فيه وجبات صحية للاطفال تساعد علي النمو السليم والتركيز لرفع مستوي التحصيل الدراسي لديهم ، يوضع في الفصول منضدات علي هيئة طاولات دائرية يجلس عليها التلاميذ كمجموعات صغيرة أثناء التدريس وتكون مجهزة كورش عمل و تشجع علي التفاعل الاجتماعي بينهم .** • **التقويم : يقوم المعلم بتحديد مستوي النتائج في ضوء التحقق من الأهداف ومؤشرات الأداء لدي التلاميذ ، ثم يرتب الدرجات التحصيلية تبعا لمستوياتهم ومدي تحقيقهم للاهداف التدريسية والتعليمية .**

التصور الثالث : إسم المدرسة (Future art technology (F.A.T

- صممت المدرسة لتقع في احدي المدن الجديدة القريبة من العاصمة ، حيث قام فريق العمل بتصميم لوجو (شعار) للمدرسة يراعي فيه شروط جذب الانتباه الدعائي ، وقد قاموا أيضا بتصميم مسقط أفقي للمدرسة بحيث تأخذ المباني نفس الشكل الخارجي للشعار المقترح .
- الفكر الفلسفي التي تستند عليه الادارة المدرسية هو تنظيم لجنة من الخبراء في جميع التخصصات المختلفة ويجتمعوا بصفة دورية لمعالجة المشاكل القائمة ، والتصدي الدائم للمشكلات التي تواجهه المدرسة و تحديات المنظومة بالكامل .
- بالنسبة الي المعلم : سجلت المجموعة بعض الكفايات الواجب توافرها في معلم المستقبل وهي (واثق في نفسه – لديه ثبات انفعالي – يتخذ قراراته بذكاء – يمتلك روح الدعاية والجذب – يسعي الي التجديد – يطلق حرية التعبير عن الأراء) مع التأكيد علي توحيد الدور الذي يقوم به المعلم مع ولي الأمر فهم يشتركون في نفس الهدف .
- أما بالنسبة لشروط قبول الطلاب في المدرسة ... تقبل المدرسة أي طالب حيث أنها مجهزة للتعامل مع كافة الفئات ، ولكن في البداية يتم عمل مقابلات مع التلاميذ و أولياء أمورهم وذلك لتحديد ميولهم ومعرفة أرائهم حول قضايا التعليم .
- المنهج المتبع في المدرسة هو المنهج التكنولوجي واستخدام أحدث التقنيات التكنولوجية مثل شاشات ميكروسوفت سيرفس ، والسبورة الضوئية ، كذلك تتبع المنهج التكاملي في تقديم المعلومة بشكل متكامل ورفض فكرة التقييم والفصل بين المواد الدراسية وبين العلوم والفنون ، وتأييد فكرة خروج التلميذ خارج اطار الفصل الي عالم التجربة الذاتية وعرض الدروس بصورة تجذب الطلاب علي هيئة مجسمات ، واستخدام تكنولوجيا التعليم في ربط العلوم بالحياة العملية .
- التقويم : يتم عمل اختبارات (دراسية ، وفنية ، و رياضية) بصفة دورية لمتابعة مستوي أداء الطلاب .

التصور الرابع : إسم المدرسة ... (المدرسة المستقبلية)

- تتكون هذة المدرسة من خمسة مباني منفصلة لكل مبني باب خاص به بالاضافة الي الباب الرئيسي الخاص بكبار الزوار المبني الأول خاص بالمرحلة الابتدائية ورياض الاطفال، والمبني الثاني خاص بالمرحلة الاعدادية ، أما المبني الثالث خاص بالمرحلة الثانوية ، والمبني الرابع خاص بالادارة ، أما المبني الخامس فهو خاص بالانشطة الفنية وهذا هو أساس الفكرة التي يقوم عليها التصور المقترح ، كذلك يوجد جامع صغير وكنيسة صغيرة .
- مبني الأنشطة الفنية يتكون من أربعة طوابق بالاضافة الي الدور الأخير (الرووف) الدور الأول به مجموعة من الأتيليهات وخاص بالتربية الفنية أما الدور الثاني خاص بالتربية الموسيقية أما الدور الثالث خاص بالمجالات (اقتصاد منزلي – حاسي ألي – نجارة - غرفة صناعة الريبوتات ....) أما الدور الرابع فهو صالة ألعاب رياضية مجهزة بكافة الأجهزة الرياضية التي تصلح لكافة المراحل العمرية أما الدور الأخير (الرووف) هو عبارة عن مشتل به صوبات زراعية .
- أما عن الدور الأول الخاص بالتربية الفنية فهو عبارة عن مجموعة أتيليهات تحاط بحديقة نباتات كبيرة و متحف صغير به نماذج من التراث منحوتات و لوحات جدارية ، وداخل القاعات يوجد شاشات عرض كبيرة متصلة بسماعات ، كذلك يوجد استاندات للرسم و أفران للخزف وحوامل للنحت وترابيزات تصلح لممارسة جميع الأنشطة الفنية .
- البنية التحتية : يوجد عدد ٢ أسانسير في كل مبني للتلاميذ وللمعلمين ، كل الفصول تحتوي علي شاشات عرض وأجهزة الكترونية مرتبطة بها – جميع الفصول مكيفة – يوجد دورة مياة في نهاية كل دور – مع وجود سلات للقمامة في جميع أنحاء المدرسة للحفاظ علي النظافة العامة والوقاية من الأمراض .
- الفكر الفلسفي للنموذج المدرسي المقترح : الاهتمام بالحالة النفسية للاطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة وتفعيل الشراكة الاجتماعية مع كافة مؤسسات الصحة النفسية للسيطرة علي كافة الأنماط والحالات ، لذلك تنظم المدرسة حفلة في نهاية كل اسبوع لجذب الاطفال للتعليم و تحسين حالتهم النفسية باستمرار ، لذلك تدعم المدرسة دور الاخصائي الاجتماعي
- شروط القبول والالتحاق بالمدرسة اجتياز اختبار شفوي وتحريري للطالب المتقدم باللغتين وتصنيف مستوي الابداع والتحصيل لدي الطلاب في فصول متدرجة المستوي ما بين الطالب العادي والطالب الموهوب والمبدع ، حيث يتم اعفاء الموهوبين من ٥٠ % من المصروفات كتشجيع له للتميز الدائم ، كذلك يتم اجراء الفحوصات الطبية اللازمة قبل الالتحاق بالمدرسة لمتابعة الحالة الصحية لدي التلاميذ.
- مواصفات المعلم : أن يكون من خريجي كليات التربية شرطا أساسيا – حضور كافة الدورات التأهيلية والتدريبية في العطلات والاجازات الصيفية – اتقان اللغة والتحدث بنبرة صوت واضحة مع اظهار مخارج الالفاظ باسلوب جيد .
- الطالب : متابعته نفسيا وصحيا واجتماعيا بصفة دورية وكتابة التقارير وارسالها لأولياء الأمور – كذلك محاولة حل مشاكل الطلاب بقدر الامكان وتقديم المعونات المادية اذا لزم الأمر .
- المناهج الدراسية : يتم الغاء جميع الكتب الورقية الدراسية والاعتماد علي المنهج الالكتروني ، واستبدال النظام التعليمي التقليدي بنظام الساعات المعتمدة .
- نظام التقويم : تقترح المجموعة انشاء وحدة رقابة ادارية صغيرة في احدي حجرات المبني الاداري داخل المدرسة حيث تقوم بمراقبة و متابعة كافة أقسام المدرسة والانظمة المالية والادارية و يمكن ارتباطها بمكتب التخطيط الاستراتيجي ووحدة ضمان الجودة التابعة للمدرسة وتقدم التقارير بصفة مستمرة لمدير المدرسة .

التصور الخامس : إسم المدرسة (El Moez Languages School)..

- قام أعضاء فريق هذة المجموعة بتصميم نموذج لمدرسة المستقبل حيث اشترطوا أن تكون البيئة المكانية للمدرسة تبعد تماما عن أي مصدر للتلوث ، و يفضل أن تقع وسط البيئات الزراعية حيث المساحات الخضراء الواسعة التي تحيط بالمبني من جميع الجوانب ، وقبل البدء في التخطيط يجب مراعاة النقاط التالية :
  – الا يقل نصيف التلميذ في فراغ الحجرة الدراسية عن مساحة متر مربع ، ولا يزيد عدد الطلاب في الفصل الواحد عن٢٥
  – تناسب عدد المعلمين بالمدرسة مع عدد الطلاب في كل المواد والانشطة التدريسة .
  – مراعاة مخارج الطوارئ تجنبا للكوارث ، مع انشاء مظلات كبيرة في جزء من فناء المدرسة .
  – يجب أن يكون المبني مواجها لاتجاه الشمس والرياح لضمان التهوية الجيدة والاضاءة الطبيعية والحد من الضوضاء .
  – تخطيط شبكات الكهرباء والمياة والصرف والانترنت مع مراعاه سبل الأمان للحفاظ علي التلاميذ.
  –وجود مكتبة الكترونية كبيرة لخلق أساليب جديدة لتشجيع القراءة ولها موقع تواصل اجتماعي مع الطلاب .
- المدرس يجب أن يكون علي دراية بالمستحدثات التكنولوجية – يعي الأساليب التربوية الحديثة – يحث تلاميذة علي التجريب والابداع – ينوع في استراتيجياته التدريسية – يراعي الفروق الفردية – يتعامل مع الفصل كمجموعات صغيرة لخلق روح التنافس بين الطلاب – علي دراية باستخدام كافة الأدوات والخامات والاجهزة (هذا البند يخص معلم التربية الفنية) .
- الطالب : محاور ومناقش – يحترم الأخرين – ينتبه ويشارك – يحافظ علي مظهره و صحته ونظافته الشخصية – الشعور بالانتماء تجاه مدرستة واعتبارها من ممتلكاته – الالتزام بقوانين الادارة المدرسية .
- الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة : التعليم التفاعلي – التعليم الالكتروني – التعليم الذاتي – التعليم التجريبي
- الوسائل التعليمية : تعرض عن طريق تنظيم الرحلات التعليمية و اقامة المعارض الفنية .
- مواصفات حجرة التربية الفنية : يجب أن تكون واسعة علي شكل مربع ذو سقف مرتفع بها سلم داخلي ، حيث أنها مكونه من ثلاث طوابق ... الطابق الاول قسم الاعمال اليدوية والتشكيل المجسم ، والطابق الثاني قسم الرسم والتصوير ، والطابق الثالث عبارة عن قاعة عرض الاعمال الفنية لها اطار زجاجي كبير بحيث يسهل رؤيتها من الداخل ومن الخارج .
- التقويم : يتم بصفة دورية تشمل جميع أركان المنظومة التعليمية .

التصور السادس : إسم المدرسة ...(زهور المستقبل)

- تقبل المدرسة طلاب المرحلة الاعدادية فقط (مرحلة المراهقة المبكرة) ، حيث يري أصحاب هذة المجموعة أن تسليط الضوء علي مرحلة المراهقة المبكرة في التعليم أمرا هاما في حياة الفرد ؛ فانها من أصعب المراحل التعليمية في التعامل مع الطلاب ، فان الامر يلزم دعم نفسي كبير لان الطالب في هذة المرحلة يتصف بالحساسية الشديدة ، ودائما يشعر بالقلق والتوتر ، وتكون انفعالاته متقلبه يثور لاتفه الأسباب لذلك يجب علي كل المعلمين ان يكونوا علي دراية بالعلوم الانسانية والنفسية ، كما تعقد المدرسة بروتكولات مع المراكز الفنية والصناعية المجاورة لتفعيل سبل الشراكة المجتمعية ،وتدريب الطلاب في الاجازات الصيفية وتوظيف طاقاتهم وتفعيل اتصال التعليم بالبيئة المحيطة .
- المعلم : ذكاء اجتماعي – ايجابي – مبدع – فنان معاصر- لديه القدرة علي توصيل المعلومات – يمتلك مهارات القرن ال ٢١
- مواصفات الطالب : نشيط – مثقف – واثق في نفسه – لديه الارادة في بناء ذاته .
- المنهج : تتبع المدرسة المنهج التكنولوجي .
- الاستراتيجيات التدريسية : التعليم التفاعلي – التعليم غير المباشر – التعليم الذاتي – التعليم التعاوني .
- الوسائل التعليمية : الصور – النماذج – الفيديو – برامج الجرافيك - المسرحيات – الزيارات الميدانية – المعارض .
- حجرة التربية الفنية : مساحتها كبيرة جدا – بها دولاب كبير يتسع كافة الخامات والأدوات - مجهزة لممارسة الانشطة
- التقييم : قبلي – تكويني – نهائي .

التصور السابع : إسم المدرسة ...(مدرسة الغد)

- الفكر الفلسفي الذي تستند عليه هذة المدرسة هو أن الفن أساس التعليم ، ومن خلال الفن نستطيع أن ننهض بالمنظومة التعليمية بالكامل ، وذلك من خلال تصميم أنشطة فنية تهدف الي ربط المناهج الدراسية بالحياة العملية ، تنوير بصيرة الطلاب للقضاء علي الخوف من المستقبل المجهول ، ومساعدتهم علي تحقيق أمالهم وأحلامهم ، وتدريبهم علي امكانات تحقيق أهدافهم في ضوء التحديات المستقبلية .
- شروط القبول : تقبل المدرسة تلاميذ المرحلة الاعدادية بشرط أن يكون الطالب مجموعة في الابتدائية أكثر من ٩٠% ، ويجتاز جميع اختبارات قياس القدرة الفنية ، وأن يكون علي درجة كافية من الثقافة الفنية .
- الكفايات اللازمة لقبول المعلم : أن يكون مدرب علي استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريس كشرط تعيين وهذا يقاس باختبار فعلي وليس بكتابته في السيرة الذاتية الخاصة به – مثقف جدا – مرح – قادر علي الكشف عن أهمية الفن في تحسين السلوك الانساني وفي الحياة عامة ليس في الدراسة فقط .
- الطالب : مبدع – منظم في الوقت – يقدر الفن ويشعر بقيمته – يحترم الأخرين .
- المنهج : تتبع المدرسة المنهج التكنولوجي .

- مواصفات حجرة التربية الفنية : واسعة جدا مجهزة بأجهزة تكنولوجية حديثة – تطل علي حديقة نباتات كبيرة - بها اضاءة كافية – مكيفة – بها مكتبة خاصة بالكتب الفنية العربية والأجنبية – يوجد بها أحواض غسيل للايدي – دولاب خاص بملابس مخصصة للطلاب لممارسة الأنشطة الفنية يسلمها كل طالب بعد الانتهاء من التدريس لضمان نظافة ملابسهم المدرسية – الحرص علي نظافتها وتلاتيبها بصورة دائمة ومن يخالف ذلك من الطلاب يمكن حرمانة من ممارسة الفن كاحدي وسائل العقاب – تنظم مديرة حجرة التربية الفنية المسابقات للطلاب للتشجيع علي التميز والابداع واعلان نتائجها للمدرسة .
- مواصفات معلم التربية الفنية : بالاضافة الي السمات العامة للمعلم السابق ذكرها تندرج بعض المواصفات الأخري لمعلم التربية الفنية ومن أهمها : (تحضير جزء نظري خاص بالفن مثل تدريس مجالات فنون المراهق – تاريخ التربية الفنية ...- البحث عن وسائل الترفية من خلال الفن ، اثارة الطلاب للتعبير دون كبت المواهب للتنفيس عن انفعالاتهم ومشاكلهم النفسية كجزء علاجي هام من خلال تقديم بعض الموضوعات الحرة وعدم تحديد الخامة .
- التقويم : في بداية وأثناء و نهاية كل نشاط تدريسي .

التصور الثامن : إسم المدرسة ... (مدرسة القرن الحادي والعشرين) .

- سياسة المدرسة المقترحة تتضمن في التعامل وقبول كافة الفئات العمرية بالاضافة الي ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم عزلهم عن باقي الطلاب كجزء علاجي اجتماعي ، حيث تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب المتقدمين تبعا لدرجة اختبارات IQ، وذلك لقياس مستوي ذكاء الطالب قبل الالتحاق بالمدرسة .
- يتم خصم ٥٠% من قيمة المصروفات في حالة تقديم ولي الأمر ما يثبت ما يلزم لذلك .
- المناهج الدراسية : تلتزم المدرسة بتطبيق فكرة (المنهج المختلط) حيث يتم التطبيق العملي وتلخيص كافة المعلومات النظرية واستنتاجات مشاريع الطلاب الابداعية وذلك لتحقيق فكرة ربط الدراسة النظرية بالحياة العملية .
- مواصفات مدير المدرسة : احترام الاخرين – المرونة في التعامل – الثقة في النفس وفي فريق العمل – العدل في توزيع المهام – القدرة علي العمل تحت ضغط – قوة الارادة – توفير الموارد اللازمة – تقديم الدعم بكل أشكاله .
- الكفايات الواجب توافرها في المعلم : حسن المظهر – التمكن من المادة الدراسية – تربوي – حسن الخلق – اجتماعي – قادر علي التعامل مع جميع أنماط شخصيات الطلاب – يستخدم النقاش وليس العنف – لديه استراتيجيات تدريسية متنوعة تتناسب مع محتوي مادته الدراسية – متعاون – لا يستهين بأراء وقدرات تلاميذه .
- مواصفات الطالب : يصنع أشياءه بنفسه – يتفاعل مع بيئته – لديه مهارات التحليل والتركيب والتطبيق – لديه القدرة علي دمج المقررات التعليمية و الربط بين المتشابهات – التفكير الابداعي والنقدي – لدية القدرة علي النقاش واثراء الحوار .
- التقويم : يتم عقد اختبار جزئي وشامل في نهاية كل درس أو مرحلة أو سنة دراسية ويتم الاعلان عنها .

التصور التاسع : إسم المدرسة ... (المدرسة الالكترونية) Electronic School

- تقبل المدرسة طلاب المرحلة الابتدائية فقط – تقع المدرسة في منطقة التجمع الخامس بالقاهرة علي مساحة ٧٠ فدان – تتكون المدرسة من أربعة طوابق كل طابق به ٤ فصول ، الفصل الواحد يستوعب ١٥ طالب .
- ترتكزالمدرسة في تعليمها علي تدريس مجالي اللغة الانجليزية ، و علوم الحاسب الألي لدعم باقي المقررات الدراسية ، حيث نجد ذلك في استخدام الدروس الالكترونية واستخدام قاعدة بيانات معلوماتية ومواقع التواصل العلمية بين الطالب والمعلم وأولياء الامور للاطلاع علي كل ما هو جديد في العلوم والفنون ، حيث يقوم المعلم باستخدام كافة المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية كوسائل تعليمية لعرض المعلومات وربطها بالصور البصرية والفيديوهات التفاعلية من خلال تصفح Server خاص بالمدرسة مستخدما برامج الحاسب الالي ، والتطبيقات الالكترونية ، وبرامج الجرافيك ، والانيميشن والصور الثابتة والمتحركة والخرائط المفاهيمية . ثم يتم عرضها علي الطلاب باسخدام جهاز Projector ، وهذا النموذج قد يتطلب دعما سياسيا وماليا وتخطيطيا بهدف خلق عقول متفتحة من خلال دمج الفكر التربوي المعاصر بالمستحدثات التكنولوجية المعاصرة والانفتاح علي عصر المعلوماتية .
- تعمل المدرسة علي تخصيص بعض الوظائف الهامة بغير الاداريين و المدرسين و العمال مثل (دكتور خبير للتغذية – دكتور بشري شامل أو ممارس – دكتور نفسي – متخصص في صيانة الاجهزة الالكترونية) .
- تعقد المدرسة دورات صيفية لتعليم صناعة الريبوتات بهدف ادخال عائد مادي اضافي للمدرسة .
- المعلم : لابد أن يكون لدية القدرة علي التعامل مع كافة الأجهزة التكنولوجية و مواكبة تطورها العلمي السريع – لدية المهارة في تصميم المواقع التعليمية وتخزين المعلومات علي شبكة الانترنت – لدية خبرة في مجال البرمجة وعلوم الحاسب الالي – يسعي الي توكيد مبادئ الجودة – محايد – ناقد – محاور – مكتشف – ايجابي – لديه أهداف واضحة وخطة .
- المناهج المستخدمة : جميعها مناهج الكترونية مسموعة و مقروءه و مصوره تعتمد علي التجريب والابتكار والاكتشاف .
- التقويم : يتم تقييم الطلاب قبل و أثناء و بعد المرور بالخبرة التعليمية ، و ذلك عن طريق اجتيازهم لاختبارات الكترونية تأخذ شكل اختبارات MCQ (الاختبارات الموضوعية) ويمكن أن يمتحن كل طالب من خلال التابلت الخاص به مع مراعاة زمن الاختبار علي الأقل مرة واحدة في الشهر ؛ هذا بالاضافة الي استمارات استطلاع أراء أولياء الامور والطلاب و المعلمين و الاداريين حول مستوي الأداء بهدف التحسين المستمر و قياس مدي الرضا في تطوير المنظومة التعليمية بالكامل .

التصور العاشر : إسم المدرسة .. (رواد المستقبل) Pioneers School

- **سياسة المدرسة : تفعيل أطر التناسب مع المتغيرات المستقبلية – اتباع سياسات متطورة في الادارة المدرسية في ضوء استخدام مهارات تكنولوجية متطورة – تفعيل الدراسات الميدانية .**
- **أهداف المدرسة : تحقيق مناخ تربوي سليم يشجع علي الابداع – اعداد كوادر مؤهلة لسوق العمل تكتسب المهارات الحياتية – رفع شعار " التعلم للمتعة " Learning is Fun من خلال استثمار الالعاب التعليمية الالكترونية ، و المسابقات الرياضية في جميع المراحل الدراسية و تفعيل روح التنافس بين طلاب المدرسة و طلاب المدارس الأخري .**
- **استراتيجيات التدريس : التعلم الذاتي – التفكير العلمي – التعلم التعاوني – التجريب والاكتشاف – حل المشكلات .**
- **المعلم : يفضل اتباع الية التحضير بشكل جماعي وليس بشكل فردي .. علي أن يشترك كافة معلمي المادة الدراسية الواحدة في التحضير للدروس التعليمية ، ووضع الخطط الدراسية ، و تصميم البرامج والانشطة ، و التشارك في وضع الاختبارات – كذلك يجب أن تتوافر لدي المعلمين الكفايات الأتية : تأصيل اللغة العربية و الهوية المصرية – عرض الدروس الكترونيا – التعامل مع الطلاب الكترونيا من خلال برامج البريد الالكتروني Email و البرامج الخاصة بالمحادثات و الدردشة مثل Messaging Prongs & Chat ، وذلك لتسهيل طرق التواصل بين المعلم و الطالب عبر الانترنت للرد السريع علي الاستفسارات و الأسئلة من قبل الطلاب أو أولياء الامور بعد الانتهاء من العام الدراسي للتدريب علي مهارة الحديث في أكثر من موضوع في نفس الوقت و تنمية المرونة في التفكير لدي الطلاب .**
- **مواصفات الطالب : مبدع – نظيف – ملتزم – مجدد – يمتلك روح الدعاية و الترويج .**
- **التقويم : مراعاة تطوير مهارات المعلم من خلال الحفاظ علي عقد الدورات التدريبية المستمرة لرفع مستوي التنمية المهنية المستدامة – و التدريب علي التكيف مع احتياجات الطلاب و التواصل معهم .**

التحليل الاحصائي لنتائج البحث :

في ضوء الفرض الثاني للدراسة الحالية والذي كان ينص علي أنه " توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لدي عينة البحث في وضع التصورات المُقترحة لصالح التطبيق البعدي وذلك لتنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي لدي طلاب كلية التربية الفنية " قام الباحث ببناء مقياس لتحديد مستوي الأداء القبلي لدي عينة البحث لقياس مستوي مهارة التخطيط الاستراتيجي و التفكير المستقبلي لبناء تصور لمدرسة المستقبل في ضوء خبراتهم السابقة فقط كمحاولة لرصد و تسليط الضوء علي المشاكل و المعوقات الظاهرة في المنظومة التعليمية في مصر بأعتبارهم أحد أهم أركان المنظومة كمتعلمين من ناحية و معلمين من ناحية أخري ؛ ثم قام الباحث بعد ذلك بتحكيم بنود المقياس من خلال عرضه علي لجنة المحكمين (١) بهدف تحقيق صدق محاور المقياس المقترح و التحليل الاحصائي للنسب المئوية بين التطبيق القبلي و البعدي و حساب متوسطات الفروق بين النسب المئوية لكل محور علي حدي ، ثم قام الباحث بتحليلها احصائيا ووضعها في صورتها النهائية .

وبتطبيق بنود المقياس علي مجموعات العينة البحثية قبل و بعد وضع التصورات المقترحة لكل مجموعة علي حدي بطريقة حساب النسب المئوية للاداء القبلي و البعدي كانت النتائج علي النحو التالي :

---

* **أسماء لجنة المحكمين :**

١. **أ.د / سرية عبد الرزاق صدقي :** (أستاذ مناهج وطرق تدريس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٢. **أ.د / مصطفي محمد عبد العزيز :** (أستاذ علم النفس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٣. **أ.د / عفاف أحمد محمد فراج :** (أستاذ علم النفس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٤. **أ.د / أحمد حاتم سعيد :** (أستاذ تكنولوجيا التعليم – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٥. **أ.د / جورج فكري ابراهيم :** (أستاذ الأصول – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٦. **أ.د / مشيرة مطاوع بلبوش :** (أستاذ مناهج وطرق التدريس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٧. **أ.د / أيمن نبيه سعد الله :** (أستاذ مناهج وطرق التدريس – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٨. **أ.م.د / مدحت وليم يني :** (أستاذ علم النفس المساعد – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
٩. **أ.م.د / عبير صفوت :** (أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .
١٠. **أ.م.د / مي عبد المنعم نور :** (أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) .

التصورات المقترحة	النسب المئوية الخاصة بالتطبيق القبلي		النسب المئوية الخاصة بالتطبيق البعدي	
	ت	%	ت	%
التصور الاول	٤	%٤٠	٩,٥	%٩٥
التصور الثاني	٣,٥	%٣٥	٩	%٩٠
التصور الثالث	٥	%٥٠	٨,٥	%٨٥
التصور الرابع	٣	%٣٠	٩,٥	%٩٥
التصور الخامس	٢,٥	%٢٥	٨	%٨٠
التصور السادس	٣	%٣٠	٩	%٩٠
التصور السابع	٥	%٥٠	٩	%٩٠
التصور الثامن	٤,٥	%٤٥	٩,٥	%٩٥
التصور التاسع	٤	%٤٠	٨,٥	%٨٥
التصور العاشر	٢	%٢٠	٧,٥	%٧٥
متوسط النسب المئوية	٣٦,٥	%٣٦,٥	٨٨	%٨٨

و بناء علي ما سبق يتضح للباحث من خلال التحليل الاحصائي للدراسة الحالية أنه قد ارتفعت النسب المئوية بفارق ٥١,٥ % من التطبيق القبلي الذي سجل ٣٦,٥ % و التطبيق البعدي الذي سجل ٨٨ % ، وهذا ما يثبت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي وعليه يمكن ادراج نتائج البحث فيما يلي :

١. وضع تصور مقترح لمدرسة المستقبل في ضوء دراسة المناهج الحديثة لتعليم الفنون .
٢. توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي لدي عينة البحث في وضع التصورات المُقترحة لصالح التطبيق البعدي وذلك لتنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي لدي طلاب كلية التربية الفنية .

توصيات البحث :

١. الاهتمام بالدراسات المستقبلية في مجال التعليم بشكل عام و في مجال التربية الفنية بشكل خاص .
٢. تدريب الطلاب علي الاحساس بمشكلات المنظومة التعليمية وتقديم الحلول و البدائل من خلال تنمية مهارات التخطيط الاستراتيجي لديهم و خاصة طلاب الكليات الفنية لاستغلال ما لديهم من قدرات تعبيرية و تخيلية .
٣. توظيف المناهج و الاستراتيجيات التربوية الحديثة في حل بعض مشكلات المنظومة التعليمية .
٤. تفعيل الاستفادة من فلسفة الفنون الابداعية في تطوير النظام التعليمي و ربط الدراسة النظرية بالانشطة الفنية.

مراجع البحث :

أولا : المراجع العربية :

١. أحمد جلال حسن اسماعيل : " تطوير عمل الادارة المدرسية بالمدارس الثانوية في ضوء بعض النماذج الحديثة للادارة – دراسة ميدانية " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٠٠ م .
٢. أسماء عيسي عبد الله حجازي : " المنهج التكنولوجي " ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠١٢ م .
٣. السليطي، الصيداوي : الإتجاهات العامة للإصلاح التربوي في العالم، نماذج متميزة من المنظمات والدول الصناعية والنامية، مشروع استشراف مستقبل العمل التربوي ، مكتب التربية العربية لدول الخليج ، ١٩٩٨م

٤. العدلوني، محمد أكرم : مدرسة المستقبل ، الدليل العملي، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة "المعالم الأساسية للمؤسسة المدرسية في القرن الحادي والعشرين" الدوحة، قطر، ٢٠٠٠ م .
٥. حامد عمار : "تعليم المستقبل من التسلط الي التحرر – افاق تربوية متجددة "، الدار المصرية اللبنانية ، الطبعة الأولي ٢٠١٣ م .
٦. حسام محمد مازن : مدرسة المستقبل : مناهجها الالكترونية ودورها فى بناء مجتمع المعرفة والمعلوماتية العربى ، ورقة عمل منشورة في المؤتمر العلمى العربى الرابع {التعليم وتحديات المستقبل} لجمعية الثقافة من أجل التنمية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، في الفترة من ٢٥ الي ٢٦ / ٤ / ٢٠٠٩ م .
٧. سلامة محمد توفيق : الأنشطة التربوية وتفعيل مدرسة المستقبل ، مجلة البحث التربوي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ م .
٨. صلاح زين الدين : تكنولوجيا المعلومات والتنمية ، القاهرة ، دار الشروق الدولية ، ٢٠٠٥م .
٩. علي سعيد جاب الله ، جمال سليمان عطية : " فاعلية برنامج قائم علي المدخل الانساني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدي طلاب المرحلة الثانوية " ، مجلة كلية التربية بطنطا ، العدد الخامس والثلاثون ، المجلد الأول ، ٢٠٠٦ م .
١٠. عفاف اللبابيدي ، عبد الكريم : سيكولوجية اللعب ، دار الفكر ، القاهرة ، ١٩٩٣ م .
١١. قنديل ، أحمد :" التدريس بالتكنولوجيا الحديثة " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط١ ، ٢٠٠٦ م .
١٢. لبيب رشدي ، مينا فايز : المنهج منظومة لمحتوي التعليم ، القاهرة ، مكتبة الأنجلوا المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٣ .
١٣. محمد عبد الفتاح حافظ : المدارس الذكية ومدرسة المستقبل، الاسكندرية. مؤسسة حورس الدولية للنشر ، ٢٠٠٨م .
١٤. محمد بسيوني وآخرون : " المفاهيم والقضايا البيئية وعلاقتها بالمناهج الدراسية في القرن الحادي والعشرين " ، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للتربية العلمية ، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية ، فندق بالما أبو سلطان ، في الفترة من ٢٥ : ٢٨ يوليو ، المجلد الأول ، ١٩٩٩ م .
١٥. نبيل سعد خليل : " التعليم والتنمية " ، دار الاسراء للطبع والنشر ، طنطا ، ٢٠٠٥ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

(1) **Arnon U.,"** A Taxonomy Mental Operational Functions،“ State university, College at Buffalo Art Education Department, 1981.
(2) **Brent, G.W**.:" Evaluation of Learning in Art Education" : Hand book of Formative and Summative evaluation of Student Learning. B. Bloom (ed), USA,1971.
(3) **Bolletine, E.R.S**: High School Restructuring, Education Service, Vol 24, 1997.
(4) **Chapman, L:** " Discover Art " ،Level 2, New York, Davis Publications,1985.
(5) **Cohen, K**.: Implication of Discipline-Based Education for Preservice Art Education. In: Preservice Challenge: Higher Education. Seminar Proceedings August Snowbird, Utah: The Getty Center for Education in the Art, 1988.
(6) **Cillian M. Eadie**: Schools for the Future, U.S.A, 2010.
(7) **Jamil Salmi**: ‘Constructing Knowledge Societies / New Challenges for Education ‘Journal of Education for International Development, New York, March,2006.
(8) **Kearns, D**.: Towards a New Generation of American Schools, phi Delta Kappa, 1993.
(9) **Michael Young , David Lambert** : " Knowledge and the Future School : Curriculum and Social Justice "، Paperback – 25 Sep 2014.
(10) **Sweeney, M.E**: How to plan A Charter School, Educational Leadership؟ 52(1): 46-47, 1994.
(11) **Sasha A. Barab, Jonathan A. Plucker**: “Smart People or Smart Contexts? “Congnition , Ability, Talent Development in an Age of Situated Approaches to Knowing and Learning , Journal : Educational Psychologist Volume 37, Issue 3, 8 – 6 – 2010 .)www.Tand fonline.com) .
(12) **Thornburg, James:** Vision to Future Education 2030, Kings College London ,2008.
(13) **Thomas J. Sergiovanni**، ‘leadership - What’s in it for Schools? ‘, London, Routledge Falmer، 2001.